عمادة شؤون المكتبات

المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

UNIVERSITY LIBRARIES

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO. .... : الرقم

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٦٧٩٢ ف ٤٧١٣

العنوان: مجموع أوله تفسير سورة الكوثر

المؤلف:

تاريخ النسخ: [illegible]

اسم الناسخ:

عدد الأوراق: [illegible]

ملاحظات:

مر ٢١٠ / م

(تفسير سورة الكوثر)، كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا.

٤ ق   مختلفة المسطرة   ٥ر٢١x١٦سم

نسخة وسط، ضمن مجموع (ق ١-٤)، خطها نسخ معتاد، يليها تفسير سورة الكوثر أيضا وفائدة.

م ٦٧٩٢ / ١

١- التفسير، القرآن الكريم وعلومه   أ- تاريخ النسخ.

٤/١٣٧٤
١٤٠٩/٤/١٨

مر ٢١٠ / م

اربعون حديثا ومع كل حديث حكاية، جمع ابن زريق، محمد بن ابي بكر -٩٠٠هـ. كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا.

٢٦ ق   مختلف المسطرة   ٥ر٢١x١٦سم

م ٦٧٩٢ / ٢

نسخة وسط، ضمن مجموع (ق ٥-٣٠)، خطها نسخ وسط.

الأزهرية ١: ٣٩٣   الأعلام ٦: ٢٨٤

١- الأحاديث السنية الأخرى   أ- المؤلف

ب- تاريخ النسخ.

٤/١٣٧٤
١٤٠٩/٤/١٨

شرح الاربعين للبركوي

م يسالتان

الرقم
٦٧٩٢

م انس رضی الله عنه روی مسلم رضی الله عنه قال نام رسول الله ع م

ثم رفع راسه متبسما فقیل ما اضحکک فقال رسول الله ع م

نزلت علی آنفا قریبا سورة فقراء بسم الله الرحمن الرحیم انا اعطینا

ك الکوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر سبب نزولها

انه توفی ابناء رسول الله ع م کان العاص بن وائل اذا ذکر رسول الله ع م یقول

دعوه فانه ابتر لا عقب له فاذا هلك انقطع ذکره فاغتم لذلك رسول الله ع م

فنزلت هذه السورة هکذا سنة الاحبا فان الشب اذا سمع من یشتم حبیبه

یتولی بنفسه جوابه فبداء باعطاء الکوثر تسلیة لحبیبه ثم قال ان شانئك

هو الابتر قوله فصل لربك جمع المفسرون علی ان هذه الصلوة صلوة العید والنحر نحر النسك

وقیل معنی انحر اذبح هواك فی قلبك وفی توسیط لربك بین الصلوة وانحر اشارة الی

ان کلا منهما انما یعتبر اذا کان لله وهو کالروح لهما قیل النحر کان واجبا علی رسول الله صلعم

وان لم یکن غنیا لقوله ع م ثلث کتب علی ولم یکتب علیکم الضحی والاضحی والوتر فان قلت

لم لم یقل وضح مکان وانحر مع انه کان اشمل قلت لان الابل کان اعز الاموال عند العرب فامر

بنحرها تنبیها علی قطع جمیع العلایق قوله ان شانئك ای مبغضك هو الابتر وانت

وانت لست بابتر لان لك صلبین صلب الابوة وصلب النبوة فانی وان اخذت

منك ابنائك لئلا یشتغل قلبك بهم ... امرهم فقد اعطیتك

ابناء النبوة وهی امتك کما قال الله تعالی وازواجه امهاتهم ثم قال

اتدرون الکوثر فقلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنیه ربی علیه خیر کثیر

وهو حوض ترد علیه امتی یوم القیمة آنیة عدد النجوم فیختلج بالخاء المعجمة والجیم فی آخره

علی بناء المجهول ای یقطع ویمنع العبد منهم فاقول ربی انه من امتی فیقال

ما تدری ما احدث بعدك قیل فی الحدیث دلیل علی کون البسملة فی اوائل السور

من القرآن قلنا هذا لا یصلح دلیلا لاحتمال انه قرأها تبرکا ق ابن مسعود وعقبة بن عمرو

والانصاری رضی الله عنه اتفقا علی الروایة عنه نزل جبرائیل فامنی فصلیت معه ثم صلیت معه

ثم صلیت معه ثم صلیت معه ثم صلیت معه کرر ع م صلوته مع جبرائیل علیه السلام

خمس مرات اشارة الی خمس صلوات م بریدة بن الحصیب رضی الله عنه روی

مسلم عنه وجب اجرك ای ثبت لك اجر وردها علیك المیراث بالرفع فاعل ردد

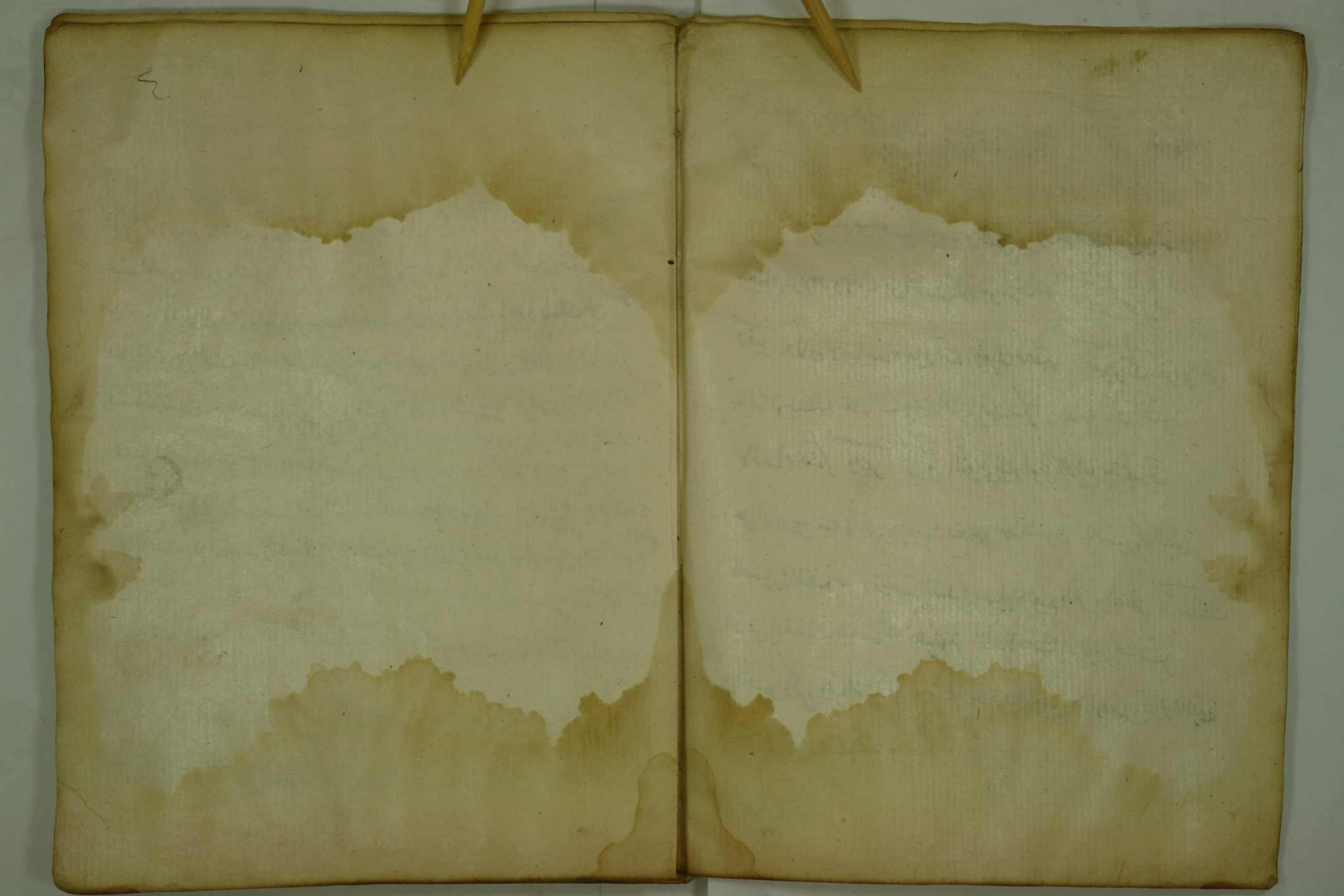
قاله لامرأة قالت انی تصدقت علی امی بجاریة وانها ماتت وترکت الجاریة

فهل لی اجر فی صدقتی ق ابن مسعود رضی الله عنه اتفقا علی الروایة عنه قال کنا

مع النبي عم في غار وقد انزلت عليه سورة والمرسلات عرفا فنحن نأخذها من فيه عم رطبة اذ خرجت علينا حية فقال اقتلوها فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فقال عم وقاها الله شركم يعني حفظها من قتلكم سماها شرا بالنسبة الى الجنة كما وقال وقاكم شرها يعني حية وقد خرجت عليهم بني هم فيما لم يسم فاعله

بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك انطيناك بمعنا اعطا الكوثر الخير المفرط الكثرة من العلم والعمل وشرف الدارين وروى عنه عم انه نهر في الجنة وعدنيه ربي فيه خير كثير احلى من العسل وابيض من اللبن وابرد من الثلج والين من الزبد حافتاه الزبرجد واوانيه من فضة لا يظمأ من شرب منه وقيل حوض فيها وقيل اولاده واتباعه او علماء امته او القران العظيم فصل لربك فدم على الصلوة خالصا لوجه الله خلافا الساهي عنها المرائي فيها شكرا لانعامه فان الصلوة لاقسام الشكر وانحر البدن التي هي خيار اموال العرب والتصدق على المحاويج خلافا لمن يدعهم ويمنع عنهم الماعون فالسورة كالمقابلة للسورة المتقدمة وقد فسر الصلوة بصلواة العيد والنحر والتضحية ان شانئك ان من ابغضك لبغضه لك هو الابتر الذي لا عقب له اذ لا يبقى منه نسل ولا حسن ذكر واما انت فيبقى ذريتك وحسن صيتك واثار فضلك الى يوم القيمة ولك في الاخرة ما لا يدخل تحت الوصف بيضاوى

النحر بوغازلمق
اصرى



شعر أما الخيام فانها كخيامهم وارى نساء الحي غير نسائها

ان القديم سبحانه وتعالى لاحو لذاته ولاحروف لكلامه سئل رويم عن اول فرض افترض الله
عز وجل على خلقه ما هو فقال المعرفة لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
قال ابن عباس رضى الله عنه الا ليعرفون وقال الجنيد ان اول ما يحتاج اليه من عقد الحكم
معرفة المصنوع صانعه والمحدث كيف كان احداثه فيعرف صفة الخالق من المخلوق وصفة
من المحدوث ويذل لدعوته ويعرف بوجوب طاعته فان من لم يعرف مالكه لم يعرف بالملك لمن استوجبه
اخبرني محمد بن الحسين قال سمعت محمد بن عبد الله يقول للعقل دلالة وللحكمة اشارة
وللمعرفة شهادة والعقل يدل والحكمة تشير والمعرفة تشهد ان صفاء العبادات
لا ينال الا بصفاء التوحيد وسئل الجنيد عن التوحيد فقال افراد الموحد بتحقيق
وحدانيته وكمال احديته انه الواحد الذى لم يلد ولم يولد بنفى الاضداد والانداد
والاشباه بلا تشبيه وتكييف ولا تصوير ولا تمثيل ليس كمثله شيء نظائر وهو السميع العليم
نقل من القشيري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلواة
على خير خلقه محمد واله الطيبين الطاهرين اجمعين عداوة وبعد فان العبد المذنب محمد بن
ابي بكر رحمة الله عليه بعد طول خوضه في بحر الذنوب والعصيان طلب رضى الرحمن
ومخالفة الشيطان والنجات من النيران والدخول في دار الجنان ولم تسمح له
نفسه سلوك سبيل الامان غير انه وجد في حديث خير الانسان صاحب المعجزات
والبرهان انه قال من جمع اربعين حديثا فهو في العفو والغفران فجمع العبد
اربعين حديثا بالاسناد المتصل الى النبي صلى الله عليه وسلم وان المختار عن المشايخ
والائمة الكبار ويروى كل واحد عن بعض الصحابة الابرار وزاد العبد فيه ما يليق به
من المواعظ من الحكايات المسموعات من العلماء والمذكورين في الاخبار
والاثار عسى ان يأمن من سخط الملك الجبار ويجد ارزق مناه في الاخرة
من الحكيم الستار ببركة ما جمع من الاحاديث والاخبار والتمس طلب الدعاء
من الناظرين فيه والواعظين منه فرحم الله من يذكره بالدعاء ولا ينساه رضى الله عنه

الحديث الاول عن عبد الله ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الراحمون يرحمهم الرحمان ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ومن موافقة هذا الحديث

حكاية عمر ابن الخطاب رضى الله عنه انه كان يمشى في سكك المدينة فراى

صبيًا في يده عصفورًا يلعب به فرحم ذلك العصفور واشتراه من الصبي
واعتقه فلما توفي رضي الله عنه يروه في المنام فسألوه وقالوا له ما فعل الله
بك قال غفر لي وتجاوز عني قالوا باي شيئ وباي عمل بجودك او بعدلك او بزهدك
قال لما وضعتموني في القبر ورمستموني بالتراب وتركتموني وحيدًا فريدًا دخل علي
ملكان مهيبان فطار عقلي وارتعدت مفاصلي من هيبتهما واخذاني واجلساني
وارادا ان يسألاني فسمعت نداء يقول اتركا عبدي ولا تخوفاه فاني رحمته لانه
رحم عصورًا في الدنيا فرحمته في العقبى حكاية اخرى كان عابد في بني اسرائيل
مر على كثيب رمل وكان قد اصاب بني اسرائيل مجاعة فتمنى في نفسه ان هذا الكثيب
لو كان دقيقًا لاشبع بطون بني اسرائيل فاوحى الله تعالى الى نبي من انبياء بني اسرائيل
في ذلك الزمان ان قل لفلان ان الله تعالى قد اوجب لك من الاجر ما لو كان دقيقًا فتصدقت
به فمن رحم عباد الله يرحمه الله فان عابدا ارحم عباد الله بقوله لو كان هذا
الكثيب دقيقا لاشبع النار فوجد الثواب كما فعل الحديث الثاني
عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاجر
الفاجر الراجي برحمة الله اقرب الى رحمة الله من العابد المقنط قال اخبرنا معمر عن زيد ابن
اسلم ان رجلًا كان في الامم الماضية وكان يجتهدًا في العبادة مشددًا على نفسه وكان
يقنط الناس من رحمة الله تعالى ثم مات فقال يا رب فاين عبادتي واجتهادي فقال
لانك قنطت الناس من رحمتي في الدنيا فانا اقنطك اليوم من رحمتي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا لم يعمل خيرًا قط الا التوحيد فلما
حضرة الموت قال لاهله اذا انا مت فاحرقوني بالنار حتى اندعوني حمما ثم

ثم اذروني في البحر في يوم ريح ففعلوا ذلك فاذا هو في قبضة الله تعالى فقال الله تعالى ما حملك على ما فعلت
فقال مخافتك يا رب فغفر له بها ولم يعمل خيرا قط الا التوحيد وعلى هذا حكاية وهي ان رجلا مات في عهد موسى عليه السلام
فكره الناس غسله ودفنه وفسقه فاخذوا برجله فرجوه في مزبلة فاوحى الله الى موسى عليه السلام وقال يا موسى مات وهو
في محلة ما كان في المزبلة وهو ولي من اوليائي ولم يكفنوه ولم يدفنوه فاذهب انت فغسله وكفنه وصل عليه وادفنه
فجاء موسى عليه السلام الى تلك المحلة وسالهم عن الميت فقالوا له مات رجل من صفة كذا وكذا وانه كان فاسقا معلنا فقال
اين مكانه فان الله تعالى اوحى الي لاجله فاعلموا مكانه فلما رآه مطروحا في المزبلة ناجا ربه فقال الهي امرتني بدفنه
والصلوة عليه وقومه يشهدون عليه شرا وانت اعلم منهم من الثناء القبيح فاوحى الله اليه يا موسى صدقوا قومه فيما حكوا عنه
من سوء افعاله غير انه تشفع الي عند وفاته بثلثة اشياء لو سالني جميع المذنبين من خلقي لاعطيته فكيف
وقد سال لنفسه وانا ارحم الراحمين قال يا رب وما الثلاثة فقال الله تعالى لما دنت وفاته قال يا رب
انت تعلم مني فاني كنت ارتكبت المعاصي وكنت اكره المعصية مع قلبي لكن اجتمع في ثلث خصال حتى
ارتكبت المعصية مع كراهة معصية في قلبي اولها هو النفس والرفيق السوء وابليس وهذه الثلثة القتني
في المعصية فان كنت تعلم مني ما اقول فاغفر لي وثانيها قال يا رب انك تعلم باني ارتكبت المعاصي
وكان مقامي مع الفسقة ولكن صحبة الصالحين وزهدهم والمقام معهم كان احب الي من الفاسقين
وثالثها قال الهي ان كنت تعلم مني ان الصالحين كانوا احب الي من الفاسقين حتى لو استقبلني رجلان
صالح وطالح في حاجة ما قدمت الا حاجة الصالح على حاجة الطالح وقال في رواية وهب ابن منبه
رحمة الله عليه قال يا رب لو عفوت عني وغفرت لي يفرح اولياؤك وانبياؤك ويحزن الشيطان عدوي
وعدوك ولو عذبتني واخذتني بذنوبي فرح الشيطان واعوانه ويحزن الاولياء والانبياء وانا

اعلم ان فرح الاولياء والانبياء احب اليك من فرح العدو واعوانه فاغفر لي ذنوبي اللهم ان كنت تعلم مني
ما اقول حقا فرحم علي وتجاوز عني قال الله تعالى فرحمت عليه وغفرت له وتجاوزت عنه فاني رؤف رحيم
خاصة لمن اقر بالذنوب بين يدي وهذا اقر بالذنب فغفرت له وتجاوزت عنه يا موسى افعل ما امرتك به
فاني اغفر بحرمته لمن صلى على جنازته **الحديث الثالث** عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينظر الى وجه الشيخ صباحا ومساء ويقول يا عبدي كبر سنك ودق
عظمك ورق جلدك واقترب اجلك وحان وقت قدومك الي فاستحي مني فاني استحي من شيبتك غاية مراد
ان اعذبك في النار الخبر الى آخره **وحكي** ان عليا رضي الله عنه كان يذهب الى الجماعة لصلاة الفجر
مسرعا فلقي شيخا يمشي قدامه على السكينة والوقار وما مر علي رضي الله عنه اكراما له وتعظيما
لشيبته حتى حان طلوع الشمس فلما دنا الشيخ باب المسجد ولم يدخل المسجد علم علي انه كان
من النصارى فدخل علي المسجد فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في الركوع فطول الركوع مقدار الركوع
حتى ادركه علي رضي الله عنه فلما فرغ من صلواته قالوا يا رسول الله لم طولت الركوع في هذه
الصلاة ما كنت تفعل مثل هذا فقال صلى الله عليه وسلم لما ركعت وقلت سبحان ربي
العظيم كما كان وردي واردت ان ارفع رأسي جاءني جبرائيل عليه السلام ووضع جناحه
على ظهري واخذني طويلا فلما رفع جناحه رفعت رأسي فقالوا لم فعل هذا فقال ما سألته عن ذلك فحضر جبريل
وقال يا محمد ان عليا كان يستعجل الجماعة فلقي شيخا نصرانيا ولم يعلم علي انه نصراني فحترمه لاجل شيبته وما تقدم
عليه وحفظ حقه فامرني الله تعالى ان اخذك في الركوع حتى يدرك علي صلاة الفجر وهذا ليس بعجب واعجب
العجب ان الله تعالى امر ميكائيل ان ياخذ الشمس بجناحه حتى لا تطلع لحرمة علي رضي الله عنه لانه اكرم الشيب
فاكرمه الله تعالى بان اخذ الرسول في الركوع طويلا لاجل علي رضي الله عنه وفاز هذه الدرجة لحرمة شيخ الفاني
مع انه كان نصرانيا **حكاية اخرى** لما قرب وفات استاذ ابي منصور الترمذي رحمه الله تعالى وكان يومئذ

ابن

ابن ثمانين سنة فرض فامر لابي منصور الترمذي اذا طلب عبدا بمثله سنا ويشتري ويعتق عنه
فطلب ابو منصور مثل هذا العبد فما وجده فقالوا كيف تجد عبدا ابن ثمانين سنة وهو يبقى على الرق
فرجع ابو منصور الى استاذه واخبره عن مقالة الناس فلما سمع الاستاذ هذا المقالة فوضع رأسه
على التراب وناجا ربه وقال الهي ان المخلوق لا يحمل من كرمه اذا بلغ عبده ثمانين سنة بان يبقى على
الرق بل يعتقه فانا بلغت ثمانين سنة فكيف لا يعتقني من النار وانت كريم جواد عظيم
غفور شكور حليم حكيم فاعتقه الله تعالى بحسن اعتقاده وحسن مناجاته
الحديث الرابع عن ابراهيم عن علقمه عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تعلم بابا من العلم لينتفع به في آخرته ودنياه كتب الله له عمر الدنيا سبعة
آلاف سنة صيام نهارها وقيام ليلها مقبولا غير مردود وعن ابراهيم رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة القران اعمال المكفوفين والصلوة اعمال الاعاجم والصوم
اعمال الفقراء والتسبيح عمال النساء والصدقة اعمال الاغنياء والتفكر اعمال الضعفاء الا ادلكم
على اعمال الابطال قيل يا رسول الله وما اعمال الابطال قال طلب العلم فانه نور المؤمنين
في الدنيا والآخرة وقال محمد عليه السلام انا مدينة العلم وعلي بابها فلما سمع الخوارج هذا الحديث
حسدوا عليا رضي الله عنه واجتمع عشرة نفر من كبارهم وقالوا نسأل منه مسئلة واحدة ونرى كيف
يجيب لنا فلو اجاب لكل واحد منا جوابا آخر فلنعلم انه عالم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فجاء واحد
منهم وقال يا علي العلم افضل ام المال فاجاب علي رضي الله عنه قال العلم افضل من المال قال
باي دليل قال العلم ميراث الانبياء والمال ميراث قارون وهامان وشداد وفرعون
وغيرهم فذهب بهذا الجواب فجاء الآخر فسأل كما سأل الاول فاجاب علي كما اجاب
الاول فقال باي دليل فقال علي المال تحرسه والعلم يحرسك فذهب الثاني وجاء
الثالث وسأل كما سأل الاول فاجاب علي كما اجاب بهما وقال باي دليل قال لصاحب المال

عدو كثير ولصاحب العلم صديق كثير فذهب هذا وجاء الرابع وسئل كما سئلوه فاجاب علي
كما اجابهم فقال باي دليل قال اذا تصرفت في المال ينقص واذا تصرفت في العلم يزيد فذهب هذا وجاء
الخامس فسئل كما سئلوه فاجاب علي كما اجابهم وقال باي دليل قال صاحب المال يدعى باسم البخل
واللوم وصاحب العلم يدعى باسم الكريم والعظيم فذهب هذا وجاء السادس فسئل كما سئلوه فاجابه
علي كما اجابهم فقال باي دليل قال المال يحفظ من السارق والعلم لا يحفظ من السارق فذهب
هذا وجاء السابع فسئل كما سئلوه فاجابه علي كما اجابهم فقال باي دليل قال صاحب المال
يحاسب يوم القيمة وصاحب العلم يشفع يوم القيمة فذهب هذا وجاء الثامن فسئل كما سئلوه
فاجابه علي كما اجابهم فقال باي دليل فقال المال يندرس بطول المكث ومرور الزمان والعلم
لا يندرس ولا يبلى فذهب هذا وجاء التاسع فسئل كما سئلوه فاجابه علي كما اجابهم فقال باي
دليل فقال المال يقسي القلب والعلم ينوره فذهب هذا وجاء العاشر وسئل كما سئلوه فاجابه
علي كما اجابهم فقال باي دليل فقال صاحب المال يدعي الربوبية بسبب المال وما ادعى صاحب العلم الربوبية
بل يدعي العبودية ثم قال علي رضي الله عنه لو سئلوني عن هذا مادمت حيا لاجبتهم جوابا
بعد جواب بفضل الله تعالى فجاؤا واسلموا كلهم الحديث الخامس عن ابي ذر رضي
الله عنه قال قلت يارسول الله علمني عملا يقربني الى الجنة ويباعدني من النار قال اذا عملت
سيئة فاتبعها حسنة من الحسنات قلت اي الحسنات قال قول لا اله الا الله قال نعم هي
احسن الحسنات وعلى هذا حكاية ان رجلا كان واقفا بعرفات وفي يده سبعة احجار فقال
ايتها الاحجار اشهدوا اني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فنام
فراى فيما يرى النائم كان القيمة قد قامت وانه حوسبه فوجبت له النار فلما ذهبوا به الى
باب النار فاذا حجر من تلك الاحجار القى نفسه على باب النار فاجتمعت ملائكة العذاب
على رفعه فلم يطيقوه ثم سيق به الى باب اخر فاذا عليه حجر آخر من تلك الاحجار السبعة فلم
تقدر الملائكة على رفعه حتى سيق به الى السبعة ابواب فكان على كل باب حجر من تلك الاحجار

كذلك ثم سيق به الى العرش فقال الرب تبارك وتعالى عبدي اشهدت الاحجار فلم
تضيع احقك وانا شاهد على شهادتك ادخل الجنة فلما دنا من باب الجنة اذا بابها
مغلوق فجاءت شهادة ان لا اله الا الله وفتحت له الابواب كلها فدخلها وحكى الامام
الامام الزاهد السيد المفتي سديد الدين رحمة الله عليه عن ابيه المفتي انه قال ان موسى عليه السلام
ناجا ربه تعالى فقال يارب خلقت خلقا وزينتهم بنعمتك لم تجعلهم يوم القيمة في نارك
فاوحى الله اليه ان ياموسى قم فازدرع زرعا فزرعه وسقاه وقام عليه وحصده
وداسه فقال الله تعالى ما عملت بزرعك ياموسى قال قد رفعته فما تركت منه شيئا
تركت منه ما لاخير فيه قال ياموسى ادخل النار ما لاخير فيه وهو الذي يستنكف
ان يقول ان لا اله الا الله الحديث السادس عن ابي نصر الوسطي قال سمعت ابا رجاء
العطار يحدث عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلغني
انك تقول الجمعة الى الجمعة والصلوات الخمس كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم ثم زاد فقال الغسل يوم الجمعة كفارة والمشي الى الجمعة كفارة
لكل قدم منها كعمل عشرين سنة فاذا فرغ من الجمعة اوجره بعمل مائتي سنة روى هذا
الحديث ابو بكر رضي الله عنه وذكره انه كان تاجرا وقت الجاهلية وكان سبب اسلامه
انه رأى رؤيا في الشام فراى ان الشمس والقمر في حجره فاخذهما بيده وضمهما الى صدره
ولبس عليهما رداءه فلما انتبه ذهب الى الراهب النصارى ليسئله عن الرؤيا فحضر فسأله
وطلب منه التعبير فقال الراهب من اين انت قال من مكة قال من اي قبيلة قال من هاشم
وقريش قال وما شانك قال التجارة قال يخرج في زمانك رجل يقال له محمد الامين
ويكون من قبيلة هاشم وهو يكون نبي آخر الزمان لولاه ما خلق الله

السموات والارضين ومايكون فيهما وما خلق الله آدم وما خلق الانبيا والمرسلين
وهو سيد الانبيا والمرسلين وخاتم النبيين وانك تدخل في اسلامه وتكون وزيرًا له وخليفة بعده
وهذا تعبير رؤياك ثم قال وجدت نعته وصفته في التورية والانجيل واني اسلمت وكتمت اسلامي
خوفًا من النصارى فلما سمع ابو بكر رضي الله عنه من الراهب صفة النبي صلى الله عليه وسلم رق قلبه
واشتاق الى رؤيته وقدم مكة وطلبه فوجده وكان يحبه ولا يصبر عن رؤيته ساعة واحدة
فلما طال الامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا ابا بكر كل يوم تجيء الي وتجلس معي لم لا تسلم فقال
ابو بكر رضي الله عنه لو كنت نبيا فلا بد لك من المعجزة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما يكفيك المعجزة التي رايت
بالشام وعبرها الراهب واخبرك عن اسلامه فلما سمع ابو بكر ذلك قال اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله اسلم وحسن اسلامه حكاية اخرى كان اخوان مجوسيان في زمان
مالك ابن دينار عبد احدهما النار ثلاثا وسبعين سنة وآخر خمسا وثلاثين سنة فقال
الاخ الاصغر لاخيه الاكبر فقال حتى نختبرها هل تحترم لنا او تحرقنا كما تحرق الذي لم يعبدها
فان احترمت لنا نعبدها والا فلا فاوقدوا نارا ثم قال الاخ الاصغر لاخيه الاكبر انت تضع يدك
ام انا فقال بل انت ابدء بها فوضع الاصغر يده عليها فاحترقت اصبعه فقال آه ونزع يده عنها
ثم قال اعبدك منذ خمسة وثلاثين سنة وتؤذيني يا اخي تعال نعبد ربا والها لو اذنبناه وتركناه
امره خمسمائة عام مثلا تجاوز عنا وعفا عنا بطاعة ساعة واستغفار مرة واحدة فاجابه
الاخ الاكبر الى ذلك فقال تعال نذهب الى من يدلنا الى الطريق المستقيم ويعلمنا دين الاسلام
فاجتمع رايهما ان يذهبا الى مالك ابن دينار حتى يعرض عليهما الاسلام فوجداه و
فطلباه فوجداه وهو في سواد البصرة يجلس للعامة ويعظهم وقد اجتمع عليه خلق
كثير فلما وقع بصرهما عليه قال الاخ الاكبر لاخيه الاصغر قد بدا لي رايه ان لا اسلم
لانه قد مضى اكثر عمري في عبادة النار فلو اني اسلمت وصرت الى دين الاسلام

ودين

ودين محمد يعيرني اهل بيتي والنار احب الي من تعييرهم فقال له اخوه الاصغر لا تفعل فان
تعييرهم يكون وقتا ويزول والنار تكون ابدا لا تزول فلم يستمع له فقال له انت وشانك يا شقي
يا بطال الدنيا والآخرة فرجع الاكبر ولم يسلم وجاء الاخ الاصغر مع اولاده وزوجته ودخل بين
اظهر الناس في المجلس وجلس وهو واولاده وزوجته حتى فرغ مالك ابن دينار من كلامه
ووعظه ثم قام اليه الشاب وقص عليه القصة وساله ان يعرض عليه الاسلام وعلى اهل بيته
فاعرض عليهم الاسلام فاسلموا عن آخرهم فبكوا الناس فرحا بهم وباسلامهم ثم اراد الشاب ان يرجع
فقال مالك بن دينار حتى اجمع لك من اصحابي شيئا من الاموال فقال له لا اريد ان ابيع الدين بالدنيا ثم
ذهب فدخل خربة فوجد بيتا فنزل فيه فلما اصبح من الغد قالت له زوجته اذهب الى السوق واطلب عملا
واشتر باجرتك شيئا ناكله فذهب الشاب الى السوق فلم يستاجره احد فقال في نفسه حتى اعمل
لله تعالى فدخل مسجدا متروكا عن الجماعة فصلى لله تعالى الى الليل ثم رجع الى منزله صفر اليد
فقالت له زوجته الم تجد اليوم شيئا فقال ايتها المرءة عملت اليوم للملك فلم يعطني شيئا عسى
ان يعطيني شيئا غدا فباتوا جميعا جايعين فلما اصبح الصباح خرج الى السوق فلم يجد عملا فذهب
الى ذلك المسجد وصلى لله تعالى الى الليل ثم رجع الى منزله صفر اليد فقالت له زوجته الم تجد
اليوم ايضا فقال عملت اليوم ايضا للملك الذي عملت له امس ارجو ان يعطيني غدا يوم الجمعة
فباتوا ايضا جايعين فلما اصبح من الغد فذهب الى السوق فلم يجد عملا كذلك فذهب الى ذلك
المسجد وصلى به ركعتين ثم رفع يده الى السماء وقال الهي وسيدي ومولاي لقد اكرمتني
بالاسلام وتوجتني بتاج الهدى فبحرمة الدين الذي رزقتني وبحرمة اليوم المبارك الشريف
قدره عندك وهي يوم الجمعة اسالك ان ترفع شغل نفقة العيال عن قلبي وارزقني من حيث لا
احتسب فاني والله استحي من اهلي وعيالي واخاف عليهم تغيير الحال بعد ان دخولهم في الاسلام
ثم اشتغل بالصلاة وصلى ركعتين فلما كان وقت نصف النهار خرج الى الجمعة وغلب على اولاده
الجوع فجاء الى باب البيت الذي فيه عياله شخص وقرع عليهم الباب فخرجت زوجة الشاب فوجدت
الرجل واقفا على الباب وهو شاب حسن الثياب فبيده طبق من ذهب مغطى بمنديل من ذهب
فقال لها خذي وقولي لزوجك هذا اجرة عملك في يومين فزد انت في العمل نزد نحن
في الاجرة خاصة في هذا اليوم يعني يوم الجمعة فان عمل القليل في هذا اليوم عند مولاك
كثير فتناولت المرءة الطبق فاذا فيه الف دينار فاخذت دينارا واحدا فذهبت به

الى صراف نصراني فوزنت دينارًا يعني المثقال والمثقالين فزاد فنظر الى نقشه فعرف انه من هدايا
الاخرة فقال لها من اين وجدتيه هذا فقصت عليه القصة فقال الصراف اعرضي علي الاسلام فاسلم
ثم دفع اليها الف دينار وقال لها انفقيها فان فنيت فاعلميني فلما صلى الرجال ومضى الى
منزله صفر اليد بسط منديلا له وملاه من التراب وقال في نفسه اذا هي استقبلتني دفعت
اليها هذا المنديل وقلت لها اخذي هذا الدقيق فلما دخل الحجرة الى عندهم نظر بيته فاذا هو
مهيا بفرش واذا فيه روايح الطعام فوضع منديله عند الباب لئلا تشعر ثم سالها عن حالها
وما رئي في البيت فقصت عليه القصة فسجد شكرا لله تعالى لما اعطاه ثم قالت له ما الذي
جئت في المنديل فقال لا تسئلي فذهبت وفتحت المنديل فذلك التراب صار دقيقا باذن الله
تعالى فسجد ايضا شكر الله تعالى وعبد الله تعالى حتى اتيه اليقين قال الفقيه ارفعوا ايديكم الى
السماء وقولوا بحرمة يوم الجمعة اغفر لنا واكشف عنا كربتنا فهذا الشاب لما دعا الله و
تشفع اليه بحرمة يوم الجمعة قضى الله حاجته ورزقه من حيث لا يحتسب ونحن اذا
دعونا الله تعالى يوم الجمعة عساه يقضي حوايجنا فانه رؤف الرحيم واله كريم

الحديث التاسع عن عبد الصمد المعقل قال سمعت عن وهب بن المنبه يقول في اخر زبور داوود
عليه السلام ثلاثين سطرا قال الله تعالى يا داوود هل تدري اي المومن احب الي ان
اطيل حياته قال لا قال الذي اذا قال لا اله الا الله اقشعر جلده فاني اكره له بذلك الموت
كما يكره الوالد لولده ذلك ولا بد له منه اني اريد ان استره الى دار سواء هذه الدار
فان نعيمها بلاء ورخائها شدة فيها عدو لا يالونكم خبالا يجري فيها مجرى الدم من اجل
ذلك عجلت اوليائي الى الجنة ولولا ذلك ما مات ادم وولده حتى ينفخ في الصور
قوله لا يالونكم خبالا اي لا يقصرونكم في افساد اموركم والخبال الفساد وبهذا
الاسناد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
لا اله الا الله ومد بها صوته هدمت له اربعة الاف ذنب من الكبائر قال انس
رضي الله عنه اورده في مجلس تفسير القران الشيخ الامام الزاهد يعقوب الكسائي
رحمة الله عليه ان خالد بن الوليد رضي الله عنه مرض فاوتي بطبيب فاخذ مجسه
وقال ليس فيه علة لكن اسئلوه عن حاله فان المرء اعلم بحاله فاسئلوه فقال ليس
في نفسي علة الا الخوف من الله العزيز الوهاب وخوف العرض والحساب وخوف
زوال الايمان وان اصير مستحقا للعذاب فطوبى لمن كان خروجه من الدنيا
بالايمان ومصيره الى الجنان وحكي عن بكر بن عبد الله المزني رحمة الله تعالى

ان ملكا من الملوك كان متمردا على ربه فغزاه المسلمون فاخذوه سالما فقالوا باي
قتلة نقتله لتمرده على ربه فاجتمع رايهم على ان يجعلوه في قمقم عظيم فجعلوه فيه
وشدوا راس القمقم واوقدوا عليه النار تحته فلما وجد حرارة النار جعل ينادي
الهته التي عبدها من دون الله تعالى يا فلان خلصني يا عزى خلصني مما انا فيه
يا هبل كنت امسح راسك وخدمتك كذا كذا سنة فصار كلما التجا اليهم تزيد
عليه حرارة النار فلما علم انهم ليسوا يغنون عنه شيئا آيس منهم ورجع الى الله تعالى
ونادى في القمقم لا اله الا الله محمد رسول الله فلما قال ذلك بعث الله غيثا
من السماء على تلك النار فاطفاها وبعث ريحا فحملت القمقم السماء فجعل يتجلجل بين
السماء والارض وهو يقول لا اله الا الله حتى القته الريح بين قوم لا يعرفون الله تعالى
فاخذوه واخرجوه من القمقم وقالوا له من انت وما قصتك فقال انا ملك موضع كذا وكذا واخبرهم عن قصته
وحاله فعند ذلك اسلموا عن اخرهم ببركاته الحديث الثامن عن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على كل باب من المسجد يوم الجمعة سبعون ملكا
يكتبون الناس باسمائهم حتى يكون آخر من يكتب رجل جاء حين جلس الامام على المنبر لم يوذ احدا
في مجلسه ولم يقل الاخير فذلك ادنى اهل الجنة حظا وذلك الذي يغفر له من الذنوب ما بين الجمعتين
الخبر بتمامه كما قال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة فقالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فغضب الله تعالى عليهم عند ذلك وقال
اني اعلم ما لا تعلمون فخافت الملائكة وطافوا حول العرش سبع مرات فامر الله تعالى لهم ان تبنوا بيتا
على وجه الارض لو اذنب اولاد آدم فيطوفون حوله سبع مرات فيتجاوز الله عنهم كما يتجاوز عن
الملائكة فبنوا الكعبة ثم رفع الله تعالى وقت الطوفان الى السماء الرابعة وخلق الله تعالى
منارة في جنب البيت يعني الكعبة ثم سماها البيت المعمور وطولها خمسمائة عام

فاذا كان يوم الجمعة يصعد جبرئيل عليه السلام على تلك المنارة وينادي اي يؤذن ثم يصعد اسرافيل على المنبر
ويخطب ثم يتقدم ميكائيل ويؤم بالملائكة فاذا فرغوا من الصلاة يقول جبرائيل عليه السلام ما حصل لي من الثواب
لاجل الاذان وهبته لجميع المؤذنين على وجه الارض ثم يقول اسرافيل ما حصل من الثواب لاجل الخطبة
لجميع الخطباء على وجه الارض ثم يقول ميكائيل ما حصل لي من الثواب لاجل الامام وهبته لمن يؤم الجمعة
على وجه الارض ثم يقول الملائكة ما حصل لنا من الثواب لاجل الجماعة وهبناه لجميع من صلى الجمعة
خلف الامام هذا كله مخصوص في هذه الامة ولا نصيب منه للامم الماضية

حكاية

قال الشيخ الامام علاء الملة والدين الزندوستي سمعت الامام ابا محمد عبد الله ابن المفضل
يحكي في عادته بالفارسية عن الاوزاعي قال مر ميسرة ابن خنيس في مقابره يوما فقال السلام
عليكم يا اهل القبور انتم لنا سلف ونحن لكم تبع فرحمنا الله واياكم وغفر لنا ولكم وبارك لنا ولكم في
في الهموم عليه اذا صرنا الى ما صرتم اليه قال فرد الله تعالى الروح الى رجل منهم فاجابه بلسان فصيح
طوبى لكم يا اهل الدنيا تحجون في الشهر اربع مرات فقال ميسرة الى اين تحج في الشهر اربع مرات يرحمك الله
فقال الى الجمعة اما تعلمون انها حجة مبرورة مقبولة قال فاخبرنا ما ندوم عليه قال الاستغفار
انفع الاشياء في الاخرة قال فما منعك ان ترد علينا السلام قال السلام حسنة والحسنات قد دفعت
عنا فلا من حسنة نزيد ولا من سيئة تنقص قد رضينا عنكم يا اهل الدنيا بقولكم لنا رحم الله
فلانا المتوفى

حكاية اخرى

قال الشيخ علاء الملة والدين الزندوستي سمعت ابا منصور المذكر
يقول اعطى الله تعالى يوم السبت لموسى والخمسين نبي مرسل معه واعطى يوم الاحد لعيسى
والخمسين نبي معه مرسلا واعطى يوم الاثنين لمحمد صلى الله عليه وسلم ولثلاث وستين نبي
مرسل معه لان الانبياء عليهم السلام مائة الف واربعة وعشرون الف نبي والمرسلون
منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر فافضلهم محمد وزيد معه ثلاثة نبي مرسل واعطى يوم الثلاثاء
لسليمان والخمسين نبي مرسل معه واعطى يوم الاربعاء ليعقوب والخمسين نبي مرسل
معه واعطى يوم الخميس لآدم والخمسين نبي مرسل معه ويوم الجمعة لله
تعالى

تعا قال النبي صلى الله عليه وسلم يا رب ما حظ امتي قال يا محمد يوم الجمعة لي والجنة لي واعطيت
يوم الجمعة لامتك ورضاي يوم الجمعة والجنة هدية لهم

الحديث التاسع

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن آدم استحيي مني
عند معصيتك استحيي منك يوم العرض فلا اعذبك يا ابن آدم تب الي اكرمك كرامة الانبياء يا ابن آدم
لا تحول قلبك عني فانك حولت قلبك عني اخذلك ولا انصرك يا ابن آدم لو لقيتني يوم القيامة
ومعك حسنات اهل الارض لم اقبل منك حتى تصدق بوعدي اني انا الرازق وانت المرزوق
وتعلم اني كفيل اوفي رزقك فلا تترك طاعتي بسبب الرزق فانك ان تركت طاعتي بسبب الرزق
اوجبت عليك عقوبتي يا ابن آدم احفظ هذه الخمس خصال ولك الجنة الخبر بتمامه

حكاية

ابراهيم ابن ادهم رحمة الله عليه كان سبب توبته انه كان يوما من الايام قد خرج الى الصيد فنزل منزلا وبسط
السفرة ليأكلوا الطعام فبينما هو كذلك اذ جاء غراب واخذ من السفرة خبزا بمنقاره وطار في الهوى
فتعجب ابراهيم من ذلك وركب فرسه وذهب خلف ذلك الطير حتى صعد الغراب الجبل وغاب ابراهيم
فصعد ابراهيم الجبل لطلبه فراه من بعيد فلما دنى منه طار الغراب فراى رجلا مشدودا بالحبل مضطجعا
على قفاه فلما راه على هذه الحالة حزن عنه وساله عن حاله وقصته فقال الرجل اعلم اني كنت تاجرا
فاخذني قطاع الطريق واخذوا ما كان معي واوثقوني شدا وطرحوني في هذا المكان ولي منذ سبعة
ايام على هذه الحالة وكل يوم يجيئني هذا الغراب بالخبز ويجلس على صدري ويكسر الخبز بمنقاره ويضع
في فمي وما تركني الله جائعا في هذه الايام فعند ذلك ركب ابراهيم واردفه خلفه وجاء به الى الموضع الذي
كان نزل به وتاب ابراهيم ورجع الى الله تعالى ونزع ثيابه الفاخرة ولبس ثياب الصوف واعتق عبيده
ومماليكه واوقف عقاره واملاكه واخذ بيده عصا وتوجه الى مكة بلا زاد ولا راحلة وتوكل
على الله تعالى قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية

الحديث العاشر

عن كليب ابن حازم رضي الله عنه قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا قوم اطلبوا الجنة بجهدكم واهربوا من النار بجهدكم فان
الجنة لا ينام طالبها وان النار لا ينام هاربها وان الآخرة محففة بالمكاره وان الدنيا محففة باللذات
والشهوات فلا تلهينكم عن الآخرة وجاء في حديث آخر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد اذا دخل اهل الجنة الجنة ان لكم ان تحيوا ولا تموتوا ابدا وان
تصحوا ولا تسقموا ابدا وان تشبوا ولا تهرموا ابدا وان تنعموا ولا تبأسوا ابدا وذلك قوله تعالى
ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر اقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة عين جزاء بما كانوا يعملون وان في الجنة شجرة
يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها اقرؤا ان شئتم وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا
مقطوعة ولا ممنوعة وروى المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ناجى موسى
ربه فقال اخبرني عن آخر من يدخل الجنة كم يكون له من الجنة قال يا موسى لا يبقى في النار مسلم الا رجل واحد
اخرجه من النار برحمتي فيقف على باب الجنة فاقول له ادخل الجنة فيقول كيف ادخل وقد اخذ الناس منازلهم ودرجاتهم
فلم يبق لي شيء ولا مكان فاقول عبدي اترضى في الجنة من المكان مقدار مملكة ملكين من الدنيا
قال فيقول قد رضيته فيقول ادخل الجنة ولك اضعاف ذلك فاعطيه مملكة اربعة من ملوك الدنيا
قال رحمة الله عليه يكون مثل خراسان والعراق واليمن والشام وقال صفة الجنة اكثر مما يحصى ولكن
لا بد من ذكر النار هنا قال انس ابن مالك رضي الله عنه لما نزلت هذه الآية وان جهنم لموعدهم اجمعين
بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاء شديدا وبكى اصحابه لبكائه ولا يدرون ما نزل به جبرائيل
عليه السلام ولم يستطع احد ان يسأله وكان النبي عليه السلام اذا رأى فاطمة رضي الله عنها فرح بها
فانطلق عبد الرحمن ابن عوف الى باب فاطمة وفي رواية الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال السلام
عليك يا بنت رسول الله فقالت وعليك السلام من انت فقال انا عبد الرحمن ابن عوف فقالت
يا ابن عوف ما جاءبك فقال تركت النبي صلى الله عليه وسلم باكيا حزينا ولا يدري ما
نزل به جبرائيل فقالت تنح من بين يدي حتى اضم على نفسي ثيابي وانطلق اليه

لعله يخبرني بما نزل به جبريل عليه السلام فلبست شملة خلقة قد خيطت باثني عشر مكانا
بسعف ورق النخل فلما خرجت فاطمة نظر اليها عمر فوضع يده على ام راسه ونادى يا حسرتاه
بحزن بنت محمد عليه السلام فان قيصر وكسرى يلبسون الحرير والسندس وبنت رسول الله
في شملة من صوف قد خيطت باثني عشر مكان بسعف ورق النخل فلما دخلت فاطمة
رضي الله عنها قالت يا رسول الله الا ترى ان عمر يتعجب من لباسي فوالذي بعثك بالكرامة
ما لي انا وعلي فراش منذ خمس سنين الا مسك كبش نعلف عليه بالنهار بعيرنا فاذا كان الليل
افترشناه وان من فقتنا من اديم حشوها بسعف النخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر دع ابنتي
لعلها تكون في الخيل السوابق قالت فاطمة فداك نفسي يا صديقي ما الذي ابكاك فقال عليه السلام لا ابكي
قد نزل جبرائيل بهذه الآية وان جهنم لموعدهم اجمعين قالت يا رسول الله اخبرني عن باب منها
قال يا فاطمة ان اهون باب منها فيها سبعون الف جبل من نار وفي كل جبل سبعون الف واد من نار
وفي كل واد سبعون الف شعب من نار وفي كل شعب سبعون الف مدينة من نار وفي كل مدينة
سبعون الف قصر من نار وفي كل قصر بيت من نار وفي كل بيت سبعون الف صندوق من
نار وفي كل صندوق سبعون الف نوع من العذاب ليس فيها عذاب يشاكل صاحبه قال
فعند ذلك سقطت فاطمة على وجهها وهي تقول الويل لمن دخل النار فسمع عمر رضي الله
عنه فقال يا ليتني كنت كبشا لاهل بيتي فذبحوني واكلوا لحمي وفرقوا اعضائي وعظامي
ولم اسمع بذكر جهنم ثم اقبل ابو بكر رضي الله عنه وهو يقول يا ليتني كنت طائرا في المفازة
اكل من الثمار واشرب من الانهار واوي الاغصان من الاشجار وليس علي حساب ولا عذاب
ولم اسمع بذكر جهنم ثم خرج علي كرم الله وجهه وهو يقول يا ليت امي لم تلدني ويا ليت
السباع مزقت لحمي ولم اسمع بذكر جهنم ثم خرج سلمان الفارسي الى بقيع الفرقد وهو واضع
يده على ام راسه وهو ينادي باعلى صوته وابعد اسفراه واقلة زاداه في يوم القيامة فلقيه بلال
رضي الله عنه فقال ما لي اراك يا ابا عبد الله باكيا حزينا فقال الويل لي ولك يا بلال

انه كان مصيرنا بعد لبس القطن والكتان يلبس مقطعات النيران فالويل لي ولك
يا بلال ان كان مصيرنا بعد معانقة الازواج بمعانقة الشيطان في الاغلال
فالويل لي ولك يا بلال اذا سقينا من حميمها واطعمنا من زقومها عن منصور ابن
عمار رضي الله عنه قال كنت نازلا في سكة من سكك الكوفة في حجة حججتها فمضيت في ليلة ظلماء
في حاجة لي فاذا انا قد مررت بمنزل من منازلها فسمعت في جوف الليل صوت رجل وهو يقول
الهي بعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتي خلافك وما كنت عند المعصية جاهلا بك ولكن خطيئة
عرضت لي وغرني سترك المرخا علي واعانني عليها شقاوتي فاقتحمت في المعصية بجهلي فالان ارجو من
فضلك ان تقبل عذري فان لم تقبل عذري فطول حزني في العذاب ان لم ترحمني ثم سكت بعد ذلك
فقرات عليه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة
غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فسمعت صيحة شديدة ووجبة
وحركة ثم سكن ذلك فلما اسمع بعده حسا فقضيت حاجة كانت لي ورجعت الى موضعي فلما
اصبحت رجعت في مدرجي فاذا انا بالبكاء وبقوم يعزي بعضهم بعضا واذا عجوزة كبيرة
تبكي وتقول لا جزى الله قائل ابني خيرا تلا عليه اية فيها ذكر العذاب وكان قائما يصلي
فلما سمعها عظم عليه ذلك فخر ميتا وكانت تلك العجوز والدة الميت قال ثم اني
لما نمت تلك الليلة رايته في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال فعل بي ما فعل بشهداء
بدر قلت كيف ذلك قال لانهم قتلوا بسيوف الكفار وانا بسيف الملك الغفار والله
اعلم **الحديث الحادي عشر** عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده قال اخبرني علي رضي الله
عنه انه جاء من عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل على فاطمة رضي الله عنها فراها قاعدة
وسلمان الفارسي بين يديها ينفش لها صوفا وهي تغزل فقال لها علي يا كريمة النساء
هل عندك شيء تطعميني فقالت والله ما عندي شيء ولكن هذه ستة دراهم اتاني

اتاني بها سلمان غزلت بها صوفا واريد ان اشتري بها طعاما للحسن والحسين فقال
لها علي يا كريمة النساء هاتيها فوضعتها في كفه فاخذها وخرج لعله يبتاع بها طعاما فاذا
هو برجل قائم وهو يقول من يقرض الله الولي الوفي فدنا منه علي وناوله الستة دراهم ثم رجع
الى عند فاطمة رضي الله عنها صفر اليد فلما نظرته فارغ اليد بكت فقال لها يا كريمة النساء ما
يبكيك فقالت يا ابن عم رسول الله ما لي اراك فارغ اليد قال يا كريمة النساء اقرضت الله
تعالى قالت لقد وفقت ثم خرج رضي الله عنه يريد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اعرابي معه ناقة يقودها
فدنا منه وقال له يا ابا الحسن اشتر هذه الناقة مني فقال ما معي نقد قال انا ابيعك بالتاخير
قال بمائة درهم قال اشتريت واذا هو باعرابي آخر فقال يا ابا الحسن اتبيع هذه الناقة قال نعم قال
بكم قال بثلاثمائة درهم فقال اشتريت فعد له الاعرابي الدراهم ثم اخذ بزمام الناقة فدفعها اليه ثم
اقبل علي بعد ذلك الى عند فاطمة فلما نظرت اليه تبسم فقالت ما هذا يا ابا الحسن فقال
يا بنت رسول الله اشتريت ناقة بالتاخير بمائة درهم وبعتها بثلاثمائة بالقبض فقالت
لقد وفقت ثم ذهب الى عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل من باب المسجد نظره النبي صلى الله عليه وسلم متبسما ثم وصل
وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد النبي عليه السلام ثم قال له يا ابا الحسن تخبرني ام اخبرك انا قال
بل تخبرني انت يا رسول الله فقال يا ابا الحسن هل تعرف الاعرابي الذي باع لك الناقة والاعرابي الذي
اشتراها منك فقال الله ورسوله اعلم فقال بخ بخ يا ابا الحسن اعطيت لله ستة دراهم فاعطاك الله ثلث
مائة درهم بدل كل درهم من الستة دراهم خمسين درهما اما البايع فجبريل والمشتري اسرافيل وفي
رواية الاول اسرافيل والاخر كان جبريل **حديث آخر** من المسموعات عن علي بن عبد الله رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة اذا خرجت من يد صاحبها قبل ان تقع تتكلم بخمس كلمات
اولهن تقول كنت صغيرة فكبرتني وكنت قليلة فكثرتني وكنت عدوة فحببتني وكنت فانية
فابقيتني وكنت حارثة فالان صرت حارسة لك او كما قال **وروي** عن مكحول الشامي قال
اذا تصدق المومن صدقة رضي عنه ربه ونادت جهنم يا رب ائذن لي بالسجود شكرا لك فقد اعتقت
واحدا من امة محمد صلى الله عليه وسلم من عذابي لاني كنت استحي من امة محمد ان اعذب احدا من امته
ولا بد لي من طاعتك وقد نزلت هذه الاية في فضل الصدقة قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة
تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم يعني دعاءك واستغفارك
طمانينة لهم ان الله تعالى قد قبل منك الشفاعة عنهم قال الله تعالى الم تعلموا ان الله

هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات اى يقبل الصدقات كما اخذه الرسول منهم
وان الله هو التواب الرحيم وعن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما لما نزلت هذه الآية مثل
الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة
والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم قال صلى الله عليه وسلم يارب زد امتى فنزل من ذا الذى
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يارب زد امتى فنزل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وحكى ان عايشة
رضى الله عنها قالت ان امرأة اتت النبى صلى الله عليه وسلم وقد يبست يدها اليمنى
فقالت يا نبى الله ادع الله يصلح يدى ويعيدها الى حالتها الاولى فقال لها النبى صلى
الله عليه وسلم ما الذى ايبس يدك فقالت رايت فى المنام كان القيامة قد قامت
والجحيم قد سعرت والجنة قد ازلفت وصارت النار اودية فرايت فى واد من اودية جهنم
والدتى وبيدها قطعة شحم وفى يدها الاخرى خرقة وهى تتقى بهما نفسها من النار فقلت مالى
اراكى يا اماه فى هذه الحالة وفى هذا الوادى وكنت مطيعة لربك وراضى عنك زوجك فقالت لى يا بنتاه
كنت بخيلة فى الدنيا وهذا موضع البخلاء فقلت وما هذه الشحمة والخرقة اللتان اراهما فى يديك
قالت صدقتى الذى تصدقتها فى الدنيا لانى طول عمرى فى الدنيا ما تصدقت الا بهذه الخرقة وهذه الشحمة
فاعطيتهما فى الآخرة حتى اتقى بهما نفسى من النار والعذاب قلت لها اين ابى فقالت انه فى موضع الاسخياء
فى الجنة لانه كان سخيا فى الدنيا فقصدته فى الجنة واذا هو قائم على شط حوضك يا رسول الله
يسقى الناس يأخذ الكاس من يد على وعلى من يد عثمان وعثمان من يد عمر وعمر من يد ابى بكر وابو بكر منك فقلت
يا ابى ان والدتى كانت زوجتك وكانت مطيعة لربها ولك وكنت انت راضى عنها وهى فى وادى كذا
جهنم وانت تسقى الناس من حوض النبى صلى الله عليه وسلم وهى عطشانة فاغثها بشربة ماء فقال
يا بنتاه ان والدتك فى موضع البخلاء والمذنبين ان الله حرم ماء حوض نبيه على البخلاء والعصاة
والمذنبين قالت فاخذت منه كفا من ماء لاسقيها فسقيت امى فسمعت صوتا يقول ايبس الله
يدك حيث سقيت العاصية البخيلة من حوض محمد صلى الله عليه وسلم فانتبهت واذا يدى قد
يبست فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم قد اضر بك بخل والدتك فى الدنيا فكيف

فكيف لها فى العقبى قالت عايشة رضى الله عنها ثم ان النبى صلى الله عليه وسلم وضع عصاه على يدها
فقال الهى بحق رؤياها التى حكت ان تصلح يدها فصلحت وصارت كما كانت باذن الله تعالى
الحديث الثانى عشر عن عكرمة رضى الله عنه قال سئل ابن عباس رضى الله عنهما عن قوله تعالى
ونزعنا ما فى صدورهم من غل الآية قال اذا كان يوم القيامة يؤتى بسرير من ياقوتة حمراء عشرين ميلا
ليس فيه صدع ولا وصل معلق بقدرة الله تعالى فيجلس عليها ابو بكر الصديق رضى الله عنه ثم يؤتى
بسرير من ياقوتة صفراء على صفة السرير الاول فيجلس عليه عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ثم يؤتى
بسرير من ياقوتة خضراء على صفة السرير الاول فيجلس عثمان رضى الله عنه ثم يؤتى بسرير من ياقوتة
بيضاء على صفة السرير الاول فيجلس عليه على رضى الله عنه ثم يأمر الله الاسرة فتتطاير بهم
الى تحت ظل عرش الله تعالى ثم تنصب خيمة من الدر الرطب لو جمعت السموات السبع والارضون
السبع وكل ما خلق الله تعالى لكانت فى زاوية من زوايا تلك الخيمة ثم يدفع اليهم اربع كاسات
كاس لابى بكر وكاس لعمر وكاس لعثمان وكاس لعلى رضى الله عنهم اجمعين يسقون فذلك قوله تعالى
ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ثم يأمر الله تعالى جهنم ان تمخض بامواجها
وتقذف الروافض والكفار على وجوههم فيكشف الله عن ابصارهم فى ذلك فينظرون
الى منازل اصحاب محمد وامته فى الجنة فيقولون هؤلاء الذين سعد بهم الناس وشقينا نحن
ثم يردون الى جهنم ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يبقى فى النار من كان فى قلبه مثقال حبة من
خردل من ايمان فيخرجون منها بشفاعته صلى الله عليه وسلم قال الشيخ الامام علاء الدين
الزندوستى فى روضة العلماء سمعت سعد بن محمد الاستروشنى الفقيه الزاهد يروى عن الكلبى
عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
قال ابن عباس رضى الله عنه يحشر طائفة من هذه الامة على الصراط وذلك ان اول يدخل الجنة
ما خلا الانبياء يدخل هذه الامة وآخر من يدخل النار من هذه الامة الذين وجبت عليهم النار والنبى ينظر يوم
القيامة ويعرف امته لانهم كانوا غرا محجلين من آثارهم الوضوء فيعرفهم بذلك فيقول يا جبرائيل
ما بال امتى محبوسون على الصراط فيقول الله تعالى غيبوهم فى اودية القيمة حتى يدخل محمد عم
الجنة فاذا نظر رسول الله عم الى القيامة ظن ان امته سبقوه الى الجنة كلهم فاذا دخل

رسول الله ... قال الله تعالى للزبانية سوقوهم وسلموهم الى مالك واذا رآهم مالك قال يا
معشر الاشقياء من انتم ومن امة من انتم لقد ظننت ان لا يبقى من يدخل النار احد وكل من اوتيت
فهم مقيدون مغللون بالسلاسل مقرنون مع الشياطين ويسحبون على وجوههم سنوة الوجوه من
رقة الاعين فلا ارى في ارجلكم الانكال ولا على ايديكم الاغلال ولا ارى وجوهكم مسودة ولا اعينكم
مزرقة تمشون على ارجلكم فمن امة من انتم قالوا لا تسألنا يا مالك نحن نستحيي ان نخبرك ولكن نحن
من حملة القران نحن من يصوم شهر رمضان نحن الحجاج والغزاة نحن مؤدون الزكوة نحن المكرمون
الايتام نحن المغتسلون من الجنابة نحن المصلون الصلواة الخمس فيقول يا معشر الاشقياء اما
منعكم القران من معاصي الله تعالى حتى اتقعوا فيها وقعتم قالوا يا مالك لا توبخنا فان الان نحوتا من توبيخ الله
تعالى وملائكته وبينهم كذلك اذ نادى من قبل العرش يا مالك ادخلهم الباب الاعلى من النار فيقول مالك يا
معشر الاشقياء اسمعتم الكلام وفهمتم المقال فيقولون نعم لكن يا مالك امهلنا ساعة على انفسنا فيقول
مالك مالي الى ذلك سبيل فيأتيهم نداء من قبل العرش يا مالك ذرهم يبكوا على انفسهم فيتميزون اصنافا
على حدة حملة القران على حدة والحجاج على حدة والغزاة على حدة والنساء على حدة ثم ينوحون على انفسهم يقولون
كيف نصبر على النار ولم نصبر على حر الشمس وكيف على لباس القطران وانا اعتدنا لين الثياب وكيف نصبر على اكل الزقوم
وشرب الحميم وكنا اعتدنا طيب الطعام وبارد الشراب فبينما هم ينوحون اذ اتيهم النداء من قبل العرش
يا مالك ادخلهم الباب الاعلى من النار فيقول مالك يا معشر الاشقياء اسمعتم الكلام فهمتم المقال
فيقولون نعم فيقول مالك من امة من انتم فيقولون نستحيي ان نقول فيسوقهم مالك فيجعلون المشايخ
امامهم والشبان وراءهم والنساء من خلفهم حتى اتوا شفير جهنم فيخرج اليهم ملائكة
غلاظ شداد خلقوا بلا قلوب فيرحمونها ويتعلق بكل انسان منهم الوف من الزبانية فيدخلون
بهم النار منهم من تاخذ النار الى كعب ومنهم من تاخذ النار الى ركبة ومنهم من تاخذ النار الى وسط ومنهم
من تاخذ النار الى صدرهم واذا قصدت النيران تحرق وجوههم وقلوبهم اقبل النداء من العرش يا
مالك اهبط النار عن وجوههم طالما قروني وعرفوني بقلوبهم وطالما سجدوني في حيواة الدنيا
بوجوههم واذا سمعوا النداء يرفعون اصواتهم جميعا يا محمداه يا ابا القاسماه يا احمداه يا محسن الارامل

والايتام يا فخر القيامة يا فاتح الابواب الجنة يا مغلق ابواب النيران على امتك يا شفيع الامم نحن
ضعفاء امتك لا صبر لنا في حر النار اغثنا بشفاعتك يقولون يا مالك نحن من امة محمد فتوجه مالك
الى الجنان ويضع يديه على اذنيه كالمؤذنون وينادي باعلى صوته الى محمد وهو يتنعم في الجنة ويقول يا محمد
انك يتنعم في الجنة وامتك الضعفاء يستغيثون فاغثهم فانهم ضعفاء لا صبر لهم على حر النار فاذا انتهى
الخبر الى محمد وثبت من سريره وركب البراق ويقول يا براق عجل فان امتي ضعفاء لا يصبرون على حر النار
فيرفع قدمه ويضع عند شفير جهنم فاذا سمع اصواتهم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكوا فيقول
يا مالك اخرج امتي من النار فيقول يا محمد مالي اخراجهم من سبيل ما لم امر فيتوجه محمد الى ساق العرش
فنزل من البراق ساجدا ويقول هكذا وعدتني الا تحرق امتي في النار قال فشفعه في جميعهم واخر
واخرجهم من النار بشفاعة وبقي الكفار فيها فعند ذلك يقولون يا ليتنا كنا مسلمين
فاخرجنا كما اخرجوا قال ابن عباس رضي الله عنه قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
الحديث الثالث عشر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال دخل رسول الله مصلاه فرأى اناسا
يكشرون من الكلام فقال اما انكم لو انكم اكثرتم ذكر هادم اللذات لشغلكم عما ارى فاكثروا ذكر هادم اللذات
يعني الموت فانه لم يأت على القبر يوم الا تكلم فيقول انا بيت الغربة وانا بيت الودة وانا بيت الوحشة
وانا بيت الظلمات وانا بيت التراب وانا بيت الدود واذا دفن عبد المؤمن قال له القبر مرحبا
واهلا اما انك كنت لاحب من يمشي على ظهري الي فاذا وليتك اليوم وصرت الي فترى صنعي بك قال
فيوسع له القبر مد بصره ويفتح له باب الجنان فاذا دفن العبد الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما
انك كنت لابغض من يمشي على ظهري الي فاذا وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك اليوم عليه
فيلتئم عليه حتى يختلف اضلاعه قال فاشار النبي عم باصابعه فادخل بعضها في بعض ثم قال فيقيض الله
له سبعين تنينا لو ان واحدا منها نفخ في الارض ما انبتت شيئا ما بقيت الدنيا فينهشنه ويخدشنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران وحكي
عن ابي بكر الاسماعيلي رحمه الله باسناده عن عثمان بن عفان انه كان اذا وصف عنده النار لم يكن يبكي واذا وصف
وصفت القيامة لم يكن يبكي واذا وصفت القبر يبكي فقيل له ما هذا يا امير المؤمنين فقال اني اذا كنت في النيران
كنت مع الناس واذا كنت في القيامة كنت مع الناس واذا كنت في القبر لم يكن معي احد في القبر احد من الناس
وان مفتاح القبر مع اسرافيل صلوات الله عليه وهو يفتحه يوم القيامة وكان يقول من كانت

الدنيا سجنه فان القبر راحته ومن كانت الدنيا جنته كان القبر محبسه ومن كانت الحيوة قيده
فان الموت اطلاقه ومن ترك نصيبه في الدنيا استوفاه في العقبى وكان يقول خير الناس من ترك الدنيا
قبل ان تتركه وارضى ربه قبل ان يلقاه وعمر قبره قبل ان يدخله وحكي عن الحسن البصري رحمة الله
عليه انه كان جالسا على باب داره اذ مرت به جنازة رجل وخلفها الناس وتحت الجنازة بنتة صغيرة
ساعية قد نقضت شعر راسها وهي تبكي قال فقام الحسن وتبع الجنازة فقالت البنتة يا ابتي لم
يستقبلني يوم مثل يومي هذا قال الحسن لانه لم يستقبل لابيك مثل هذا اليوم قال الحسن الجنازة
ورجع فلما كان من الغد صلى الحسن بالغداة وطلعت الشمس جلس على باب داره اذ بتلك البنتة
تبكي وتذهب الى القبر ابيها زايرة قال الحسن ان هذه البنتة حكيمة اتبعها عسى ان تتكلم بكلمة تنفعني
قال فاتبعها الحسن فلما بلغت الى قبر ابيها اختفى الحسن عن عينها تحت شوكة قال فعانقت
البنتة قبر ابيها ووضعت خدها على التراب وهي تقول يا ابتي كيف بت في ظلمة القبر وحيدا بلا سرج
ولا مونس يا ابتي اسرجت لك ليلة اول من امس فمن اسرج لك البارحة يا ابت افرشت لك اول
من امس فمن افرش لك البارحة يا ابت سقيتك اول من امس فمن سقاك البارحة يا ابت غمزت
يديك ورجليك اول من امس فمن غمز يديك ورجليك البارحة يا ابت قلبتك من جانب
الى جانب ليلة اول من امس فمن قلبك البارحة يا ابت سترت اعضاءك التي
تجردت ليلة اول من امس فمن سترك البارحة يا ابت تاملت في وجهك ليلة اول من امس
فمن تامل في وجهك البارحة يا ابت ناديتنا ليلة اول من امس فاجبناك فمن دعوت البارحة
ومن اجابك يا ابت اطعمتك ليلة اول من امس حين اشتهيت الطعام فهل اشتهيت الطعام
البارحة ومن اطعمك يا ابت كنت اطبخ لك الوان الطعام فمن طبخ لك البارحة قال فبكى
الحسن واظهر نفسه عليها وتقرب منها وقال يا بنية لا تقولي هذه الاشياء ولكن قولي
وجهناك الى القبلة فبقيت كذلك ام حولت الى غير القبلة كفناك باحسن الاكفان
فبقيت كذلك ام نزعت عنك ووضعناك في القبر وانت صحيح البدن فبقيت كذلك
ام اكلك الديدان وقولي يا ابت ان العلماء يقولون يسأل العبد من الايمان فمنهم من يجيب
ومنهم من يحرم اجبت انت من الايمان ام حرمت من الجواب يا ابت العلماء يقولون توسع
القبر على بعضهم ويضيق على بعضهم اضاق عليك القبر ام وسع يا ابت العلماء يقولون

يبدلون لبعضهم باكفان من الجنة ولبعضهم باكفان من النار ابدلت من النار ام من الجنة
يا ابت العلماء يقولون القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران عليك روضة او حفرة
يا ابت العلماء يقولون القبر يعانق بعضهم كالوالدة الشفيقة ويضغط بعضهم حتى تختلط اضلاعهم
اعانقك القبر ام ضغطك يا ابت ادناديتك اجبتني وطال ما ناديك على راس قبرك فكيف لا اسمع
صوتك يا ابت غيبة عنا غيبة لا تلتقي الى يوم القيامة اللهم لا تحرمني لقاءه يوم القيامة
فقالت للحسن ما احسن ما تنوحت على ابي وما احسن ما وعظتني ونبهتني عن نومة الغافلين
الحديث الرابع عشر عن انس ابن مالك قال التقى رسول الله عم جبرائيل عم فقال يا جبرائيل
هل على امتي حساب قال نعم عليهم غير ابي بكر ليس عليه حساب يقال يا ابا بكر ادخل الجنة قال
لا ادخل حتى يدخل معي من احبني في دار الدنيا وباسناد متصل الى انس بن مالك قال كنا جلوسا
عند النبي عم اذا اقبل اليه رجل من اصحابه وساقاه تشخبان دما فقال عم ما هذا قال يا رسول الله اني
مررت بكلبة فلان المنافق فنهشتني يعني عضتني فقال عليه السلام اجلس فجلس بين يدي النبي عم
فلما كان بعد ساعة اذا اقبل اليه رجل من اصحابه وساقاه تشخبان دما فقال ما هذا قال يا رسول الله
اني مررت بكلبة فلان المنافق فنهشتني فنهض النبي عم فقال لاصحابه هلموا بنا قوموا الى الكلبة حتى
نقتلها فقاموا كلهم وحمل كل واحد سيفه فلما اتوها وارادوا ان يضربوها بالسيوف اقعت الكلبة
بين يدي رسول الله وقالت بلسان طلق ذلق لا تقتلني فاني مؤمنة بالله ورسوله فقال
مالك نهشت هذين الرجلين فقالت يا رسول الله اني كلبة من الجن مامورت ان
نهش من سب ابا بكر وعمر رضي الله عنهما قال عليه السلام يا هذان اما سمعتما ما تقول
الكلبة قال يا رسول الله انا تائبان الى الله تعالى الحديث الخامس عشر عن سفيان عن من
سمع عن انس ابن مالك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمال الاحياء تعرض على عشايرهم
وابائهم من الموات فان كان خيرا حمد الله تعالى واستبشروا وان يروا غير ذلك قالوا اللهم لا تمتهم حتى تهديهم
قال عليه عم يؤذى الميت في قبره كما يؤذى في حيوته قيل ما ايذاء الميت قال ان لا ترتب دنيا ولا تنازع
ولا تخاصم احدا ولا تؤذي جارا فانك ان تنازعت احدا لابد ان شتمك ولو الديك
فيؤذيان عند الاساءة وكذلك يفرحان عند الاحسان في حقهما كما في حكاية ثابت

ثابت البناني رحمة الله انه كان يزور المقابر كل ليلة جمعة وكان يناجي ربه الصبح وكان في المنام
فتنعس ورأى في المنام ان اهل القبور كلهم خرجوا من قبورهم باحسن الثياب وابيض الوجوه
فجاء لكل واحد منهم مائدة من الوان الطعام وكان بينهم شاب مصفر الوجوه مغبر الراس
محزون القلب خلق الثوب منكوس الراس مدموع العين ولم يأت له مائدة واهل القبور رجعوا
الى قبورهم فرحين مسرورين ورجع هذا الشاب ايسا كئيبا مغموما فسأل ثابت
عن حاله وقال يا فتى من انت بين هؤلاء وهم وجدوا المائدة ورجعوا مسرورين ولم يأت
لك مائدة ورجعت ايسا من المائدة وانت مغموم ومحزون فقال يا امام المسلمين اني غريب بينهم ليس لي احد ذكرني بالاحسان
والصدقة وفي كل ليلة الجمعة تصل منه الخيرات وصواب الصدقات اليهم وكنت رجلا حاجا كانت لي والدة عزمنا
الحج فلما دخلنا في هذا المصر جرى علي حكم الله هنا ودفنتني والدتي في هذه المقابر وزوجت نفسها ونسيتني
ولم تذكرني بالدعاء والصدقة واني ايس في كل وقت وحين وقال ثابت يا فتى اخبرني عن موضع والدتك
فاخبرها منك وحالك فقال لي يا امام المسلمين هي في محلة كذا في دار كذا فاخبرها فان لم تصدقك فقل ان
في جيبك مائة مثقال فضة ميراث من ابيه وهو حقه تصدقك بهذه العلامة فلما اتى وطلب والدته
فوجدها فاخبر عن ولدها فغشيت المرأة فلما افاقت سلمت الى يد ثابت البناني وقالت وكلتك ان
تصدق هذه الدراهم للفقراء لاجل ابني الغريب فاخذ ثابت وتصدق الى الفقراء والمساكين لاجله فلما كانت ليلة الجمعة
وذهب ثابت الى زيارة الاخوان فنعس فرأى كما رأى في الاول فرأى الشاب باحسن الثياب وبشاشة الوجه
ومسرور القلب فقال يا امام المسلمين رحمك الله كما رحمتني فان انهما يؤذيان في القبر عند الاساءة
ويفرحان عند الاحسان الحديث السادس عشر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال من قرأ قل هو الله
احد بعد صلوة الغداة عشر مرات لم يصل اليه ذنب وان جهد الشيطان وهي سورة مكية وهي
اربع ايات وخمس عشر كلمة وسبعة واربعون حرفا وعن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي عم
قال من قرأ قل هو الله احد مرة واحدة اعطي من الاجر كمثل اجر مائة شهيد وعن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد مرة واحدة فكانما قرأ ثلث القران ومن قرأ
ها مرتين فكانما قرأ ثلثي القران ومن قرأها ثلاث مرات فكانما قرأ القران كله ومن قرأها احد عشر مرات
بنى الله تعالى له بيتا في الجنة من ياقوتة حمراء سبب نزول هذه السورة قال ابي بن كعب
وجابر بن عبد الله وابو العالية والشعبي وعكرمة رضي الله عنهم اجتمع كفار مكة وهم عامر

وهم عامر بن الطفيل وزيد بن قليس وغيرهم حضروا وقالوا يا محمد انسب لنا ربك امن ذهب
او فضة او حديد او نحاس فان الهتنا من هذه الاشياء فقال النبي عم انا رسول الله
فانزل الله هذه السورة وقال قل يا محمد هو الله احد الله الصمد قال ابن عباس رضي الله عنه
الصمد الذي لا جوف له لا يأكل ولا يشرب فلو كان مجوفا يحتاج الى شيء وهو لا يحتاج الى شيء بل كل الخلائق
محتاجون اليه ويقال الصمد الذي لم يلد ولم يولد ويقال لم يلد ليس له ولد فيرث ملكه ولم يولد ليس له
والد فيورث عنه ولم يكن له كفوا احد ليس له ضد ولا شبه ولا احد يشاكله وفي رواية ان النبي
عم لما خرج الى مدينة اجتمع كفار مكة على دار الندوة وهي في سكة ابي جهل وقالوا من يرد محمدا الينا
او رأسه نعطيه مائة ناقة حمراء الوبر سوداء الحدقة ومائة رومية ومائة فرس عربية فقام رجل
يقال له سراقة ابن مالك وقال انا اليكم فضمنوا له هذه الاموال فخرج خلفه وادرك النبي عم فسل سيفه
ليقتله فتسفل فرسه في الارض الى ركبة فقال يا رسول الله الامان فدعا رسول الله فانجاه الله فسار
ساعة ثم سل سيفه واراد قتله فتسفل فرسه في الارض حتى اخذته الارض الى سرته فقال الامان لا افعل
بعد هذا شيئا فدعا رسول الله فانجاه الله تعالى فنزل عن فرسه وجثا بين يدي ناقة رسول الله
قال يا رسول الله اخبرني من الهك حيث كان له قدرة مثل هذه امن ذهب ام من فضة فنكس راسه
رسول الله مليا فنزل جبرائيل عم وقال قل يا محمد هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد قل فاطر السموات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم
فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فقال سراقة يا رسول الله اعرض علي الاسلام واسلم و
فعرض عليه الاسلام واسلم واحسن اسلامه وحكي ان النبي عم كان جالسا على باب المدينة اذ مرت
جنازة رجل قال النبي عم هل عليه دين فقالوا عليه دراهم اربعة فقال النبي عم صلوا عليه فاني لا اصلي
على من كان عليه دين اربعة دراهم فمات ولم يؤد فنزل جبرائيل وقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول
بعثت جبرائيل بصورته ادى دينه ثم فصل فانه مغفور ومن صلى على جنازته غفر الله له قال النبي عم
من اين له هذه الكرامة فقال لقراءته كل يوم مائة مرة سورة قل هو الله احد لان فيه بيان
صفة الله والثناء عليه من قرأها في عمره مرة لا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة خصوصا

ومن قرءها في الصلوة الخمس في كل يوم كذا مرة يشفع يوم القيمة لجميع اقربائه ممن قد استوجب
النار والله اعلم بالصواب الحديث السابع عشر عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد المؤمن اوحى الله تعالى الى الملائكة ان اكتبوا لعبدي احسن
ما كان يعمل في الصحة والرخاء اذا شغلته قال فيكتب له ما كان يعمل في الصحة والرخاء وفي خبر
آخر اذا مرض العبد والامة بعث الله تعالى اليه اربعة املاك قبل المرض فيامر الله تعالى احدهم ان
يأخذ قوته فيأخذ بامر الله تعالى فيضعف ويامر الثاني ان يأخذ لذة الطعام من فمه ويامر الثالث
ان يأخذ نور وجهه فيكون مصفر الوجه ويامر الرابع ان يأخذ جميع ذنوبه فيكون طاهرا من الذنوب
فاذا اراد ان يشفيه يامر الله الملائكة الذي اخذ قوته بان يدفع اليه ويامر الله الملك الذي اخذ
لذة الطعام بان يدفع اليه ويامر الملك الذي اخذ نور وجهه بان يدفع اليه ولا يامر الملك الذي
اخذ ذنوبه فيخر الملك لله ساجدا فيقول لكنا اربعة املاك في امرك وامرتهم بان يسلموا
ما اخذوا منه ولا تامرني بان ادفع اليه ما اخذت من الذنوب فيقول الرب جل جلاله لا يجمل من
كرمي ان امرك ان ترد ذنوبه بعد ما انقيت نفسه في المرض فيقول الملك يا رب اي شيء
اصنع به فيقول الرب جل جلاله اذهب واطرحه في البحر فيذهب الملك ويطرحه في البحر وخلق الله
من ذلك الذنوب تمساحا في البحر ولو ارتحل الى الآخرة سلم من الدنيا طاهرا من الذنوب كما قال
النبي عم حمى يوم وليلة كفارة سنة وحكي كان في بني اسرائيل رجلا فاسقا وكان لا يمتنع
من الفسق واهل بلده عجزوا عن فسقه وتضرعوا الى الله فاوحى الله تعالى الى موسى عم
في بني اسرائيل شابا فاسقا فاخرجه من بلدهم حتى لا تقع النار عليهم بسببه فجاء موسى عم فام
فاخرجه وذهب الشاب الى قرية من القرى فامر الله تعالى بان يخرجه من القرية فاخرجه موسى عم من تلك
القرية فخرج الشاب الى مفازة والى موضع ليس فيه خلق ولا زرع ولا طير ولا وحوش فمرض ذلك الشاب
في تلك المفازة وليس عنده معين يعينه فوقع على التراب ووضع رأسه على اللبنة او على حجر وقال
لو كانت والدتي عند رأسي لرحمتني وبكت على مذلتي ولو كان والدي حاضرا لاعانني وغسلني
وكفنني ولو كانت زوجتي عندي لبكت على فراقي ولو كانت اولادي عندي لبكوا خلف جنازتي
ويقول

ويقولون اللهم اغفر لوالدنا الغريب الضعيف العاصي الفاسق المطروحة من بلد الى بلد
ومن بر الى قرية ومن قرية الى مفازة ومن مفازة يخرج من الدنيا الى الآخرة آيسا من كل الاشيا
اللهم ان قطعتني عن والدي واولادي وزوجتي فلا تقطعني من رحمتك واحرقت قلبي
بفراقهم فلا تحرقني بنارك لاجل معصيتي فارسل الله اليه حورا على صفة اولاده وارسل ملكا
على صفة ابيه فجلسوا عنده فبكوا على الشاب فقال الشاب ان هذا والدي ووالدتي وزوجتي
واولادي حضروا عندي فطاب قلبه ووصل الى رحمة الله تعالى طاهرا مغفورا فاوحى الله الى موسى
عم اذهب الى مفازة كذا وموضع كذا مات ولي من اولياء فاغسله وكفنه وصل عليه فلما حضر موسى عم
ذلك الموضع فراى الشاب الذي كان اخرجه من البلد ومن القرية بامر الله تعالى فراى الحور العين يبكون
عليه فقال موسى عم اما هو ذلك الشاب الفاسق الذي اخرجته من البلد بامرك قال نعم يا موسى عم
التي رحمته وتجاوزت عنه بانينه في مرض وبفراقه عن وطنه وعن والديه واولاده وزوجته
وارسلت اليه حورا على صفة والدته وملكا على صفة والده ترحما على منزلته في غربته فاذا مات
الغريب يبكي عليه اهل السماء واهل الارض رحمة عليه فكيف لا ارحم وانا ارحم الراحمين
الحديث الثامن عشر عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
اعجب الخلق ايمانا قالوا الملائكة يا رسول الله قال وكيف لا تؤمن الملائكة وهم يعاينون
الامر قالوا النبيون يا رسول الله فقال وكيف لا يؤمن النبيون والروح ينزل عليهم بالامر
من السماء قالوا اصحابك يا رسول الله قال وكيف اصحابي وهم يرون من المعجزات ولكن
اعجب الناس ايمانا قوم يجيئون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني
فاولئك اخواني ثم قال قائل يوما من الايام اجتمعت الكفار في دار ابي جهل اذ دخل رجل يقال له
طارق الصيدلاني وقال ما اسهل علينا قتل محمد لو اتفقتم على قولي قالوا كيف يا طارق قال
ان محمدا استند الى جدار الكعبة فلو ذهب واحد منا ورمى حجرا كبيرا من فوق الكعبة
لهلك من ساعته فقام من بينهم رجل يقال له شهاب وقال لو اذنتم لي اقتله فاذنوا له
فصعد فوق الكعبة ومعه حجر كبير فرماه الى النبي عم فخرج من جدار الكعبة حجر واخذ ذلك
الحجر في الهوى حتى قام رسول الله من موضعه وسقط الحجر على الارض وعاد حجر الجدار

الى موضعه فصار كما كان وشهاب ينظر اليه ويتعجب منه فنزل من الكعبة وجاء بين
يدي رسول الله واسلم واحسن اسلامه واسلم طارق ايضا وكان هو ابن شهاب وهم اسلموا
بعد ما راى المعجزة واسلام امة محمد عم في اخر الزمان احسن لانهم ثبتوا على الايمان والاسلام
بغير معجزة ايمان هذه الامة اعجب من ايمانهم واسلام هذه الامة احسن من اسلامهم
الحديث التاسع عشر عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله
في اول الاسلام اذ ورد علينا رجل على قلوص قد اثر السير فيه وفيها وبان عليه وعثاء السفر فوقف
علينا وقال ايكم محمد فاومانا الى النبي عم فقال يا محمد اتعرض على ما امرك به ربك او اعرض عليك ما امرني به
صنمي فقال له النبي عم بني الاسلام على خمس مع شرائطه ثم قال يا رسول الله انا غسان بن
مالك العامري كان لنا صنم نذبح عنده في رجب عتيرتنا ونتقرب اليه نذبايحنا فنعتر عنده عتيرة
رجل يقال له عصام فلما رفع يده من العتيرة سمع صوتا من جوف الصنم يا عصام جاء الاسلام وبطلت
وبطلت الاصنام وحقنت الدماء ووصلت الارحام وظهرت الحنفية والسلام ففزع عصام لذلك
وخرج بخبر ناثم وقع الينا خبرك يا رسول الله فلما كان بعد ايام عتر عنده رجل يقال له طارق فلما
رفع يده عن العتيرة سمع صوتا يقول من جوفه يا طارق بعث النبي الصادق جاء بوحي ناطق من
العزيز الخالق فخرج يصيح في الناس بذلك فقويت اخبارك عندنا يا رسول الله فكنا بين المكذبين
والمصدق فلما كان منذ ثلاثة ايام عترت انا عتيرة لي الى ذلك الصنم فلما رفعت يدي
منها سمعت صوتا من جوف الصنم يقول بلسان فصيح يا غسان بن مالك لخاتمة الحق نبيا
بتهامة الناس به السلامة ولحاليه الندامة هاديا وداعيا الى يوم القيمة ثم ارتفع من الارض
وسقط على وجهه قال فكبر رسول الله وكبر اصحابه معه فقال غسان وقد قلت ثلاثة ابيات
من الشعر افتاذني لي يا رسول الله قال انشدها فاذن له رسول الله عم وسيرنا سهل في حزن
في بلاد من الرمل لانصر الناس نصرا مؤزرا واعقد حبلا من حبالك في حبلي واشهد ان
الله حق موحدا اريد به ما انقلت قدمي ونعلي قال اول من اسلم بعد الوحي
خديجة

خديجة ثم ابو بكر ثم علي ثم زيد ابن حارث ثم رقية جارية حمزة ثم عثمان ثم زهير ثم ابو عبيدة
بن الجراح ثم طلحة ثم زبير رضي الله عنهم اجمعين واسلموا وكتموا اسلامهم عن الكفار ثم نزل
جبرائيل فقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويامرك بان تدع الناس الى الاسلام
فقام النبي عم وصعد على جبل ابي قبيس فنادى باعلى صوته فقال قولوا لا اله الا الله محمد
محمد رسول الله فلما سمع الناس نداءه اجتمعت الكفار في دار النداء فتشاوروا فيما
بينهم فقالوا ان محمد ومحمود شتم الهتنا ويدعونا الى اله الا الهي لا نعلم فكيف
الحيلة يقول لا تعبدوا الهتكم وهي ثلثمائة وستون صنما الا الله الواحد القهار منهم شيبة
وربيعه ووليد بن الحارث وصفوان بن امية وكعب بن اشرف واسور بن عبد يغوث وصخر بن
الحارث وكنانة بن ربيع وهم كفار مكة وهؤلاء بينهم قالوا لم يدعونا محمد الى اله لا نعرف ولم يشتم الهتنا فقام
واحد منهم وهو يقول يريد محمد في ذلك ما لا نظن يلتفتوا اليه وقال هو ساحر كذاب ثم قالوا للوليد ما تقول
انت قال ما اقول في هذا الامر شيئا فاخذوه جدا فقال الوليد امهلوني ثلثة ايام وكان له صنمان متخذان
من جواهر ومن ذهب وفضة وانواع اللؤلؤ موضوعان على الكرسي والبس عليهما الوان الثياب فعبدهما
ثلثة ايام ولياليهن متواليات وما اكل وما شرب وما ذهب الى بيته واولاده وتضرع اليهما وفي
في اليوم الثالث قال بحق الذي عبدتك ثلاثة ايام مثل هذه العبادة ان تتكلم وتخبرنا من امر محمد
فدخل الشيطان في فم الصنم وتحرك الصنم وتكلم وقال ان محمدا ليس بنبي فلا تصدقوه ففرح الوليد
وخرج واخبر الكفار عن مقالة الصنم فكفار مكة اجتمعوا عند الوليد وقالوا ينبغي ان نتكلم عند محمد
فلما سمع النبي عم مقالتهم فاغتم بذلك فنزل جبرائيل عم فقال يا محمد الوليد لمن اصطنع هذه
المقالة الوليد فلما سمع الوليد هذه المقالة ضحك وقال لا ابالي فاجتمعوا فوضعوا بين ايديهم
صنما يسترهبل فطرحوا عليه الوان الثياب فسجدوا له فدعوا النبي عليه السلام وجاء معه عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه فجلس عندهم ثم دخل الشيطان في بطن الصنم واسم الشيطان كان مسعرا

كان مسفرًا فهجا النبي عم مسفر في بطن الصنم فلما سمع مسعود رضي الله عنه تحيرًا وقال يا رسول
ما يقول هذا الصنم فقال النبي عم لا تخف من هذا فانصرف النبي عم فاستقبله في الطريق فارس وعليه ثياب
خضر فنزل عن فرسه وسلم على النبي عم فاجابه النبي عليه السلام فقال من انت يا راكب قد اعجبني سلامك
علي فقال من ابناء الجن قد سلمت في زمن نوح عم لكن كنت غائبًا عن وطني فلما قدمت فوجدت
اهلي باكية فسالت عنها فقالت اترى ان مسفرًا ما صنع بمحمد عم فلما سمعت ذهبت على اثره فقتلته
بين الصفا والمروة مثل صورة الكلب مقطوع الراس فسر النبي عم ودعا له بالخير قال ما اسمك قال اسم
مهمن بن عبهر ولمقام جبل طور سينا ثم قال اتامرني يا رسول الله ان اهجو الكفار في فم الصنم
كما هجا مسفر فقال النبي عم افعل ثم اجتمع الكفار يوم الثاني فدعوا النبي عليه السلام فحضر النبي عم
فوضعوا الهبل بين ايديهم فطرحوا عليه الوان الثياب فسجدوا له وتضرعوا اليه كما فعلوا في الاول
فقالوا يا هبل اقر اليوم باعيننا بهجاء محمد فقال هبل يا اهل مكة اعلموا ان محمدًا احق يدعوكم الى الحق
وانتم وصنمكم باطل فان لم تؤمنوا له ولم تصدقوه تكونوا في نار جهنم خالدين فيها فصدقوا محمدًا
وهو نبي الله وخير خلقه فقام ابو جهل فاخذ الصنم وضربه على الارض وكسره واحرق بالنار
فانصرف النبي عم الى داره مسرورًا ثم سماه عبد الله بن عبهر وانشأ الشعر انا عبد الله بن عبهرًا
انى قتلت ذا الفجر مسفرًا همت بضرب السيف منكرًا لدى الصفا الماطغى واستكبرًا وخالف
الحق وقال منكرًا يشتمه نبيًا المطهرًا والله لا ابرح حتى تنصروا وتظهر الاسلام حتى يقهرًا يذل
فيه كل من تكبرًا كل يهودي ومن تنصرًا جنود كسرًا وملوك قيصرا **الحديث العشرون**
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال استحيوا من الله تعالى حق الحياء قال قلنا
يا رسول الله انا نستحي من الله تعالى ليس ذلك ولكن من استحي من الله تعالى حق الحياء فليحفظ الراس
وما حوى والبطن وما وعى وليذكر الموت والبلى ومن اراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا واختار
الآخرة على الاولى فمن فعل ذلك فقد استحي من الله حق الحياء ثم قال النبي صلى الله عليه
وسلم الحياء من الايمان كما جاء **في الحكاية** ان امراة اتت النبي عليه السلام
وقالت

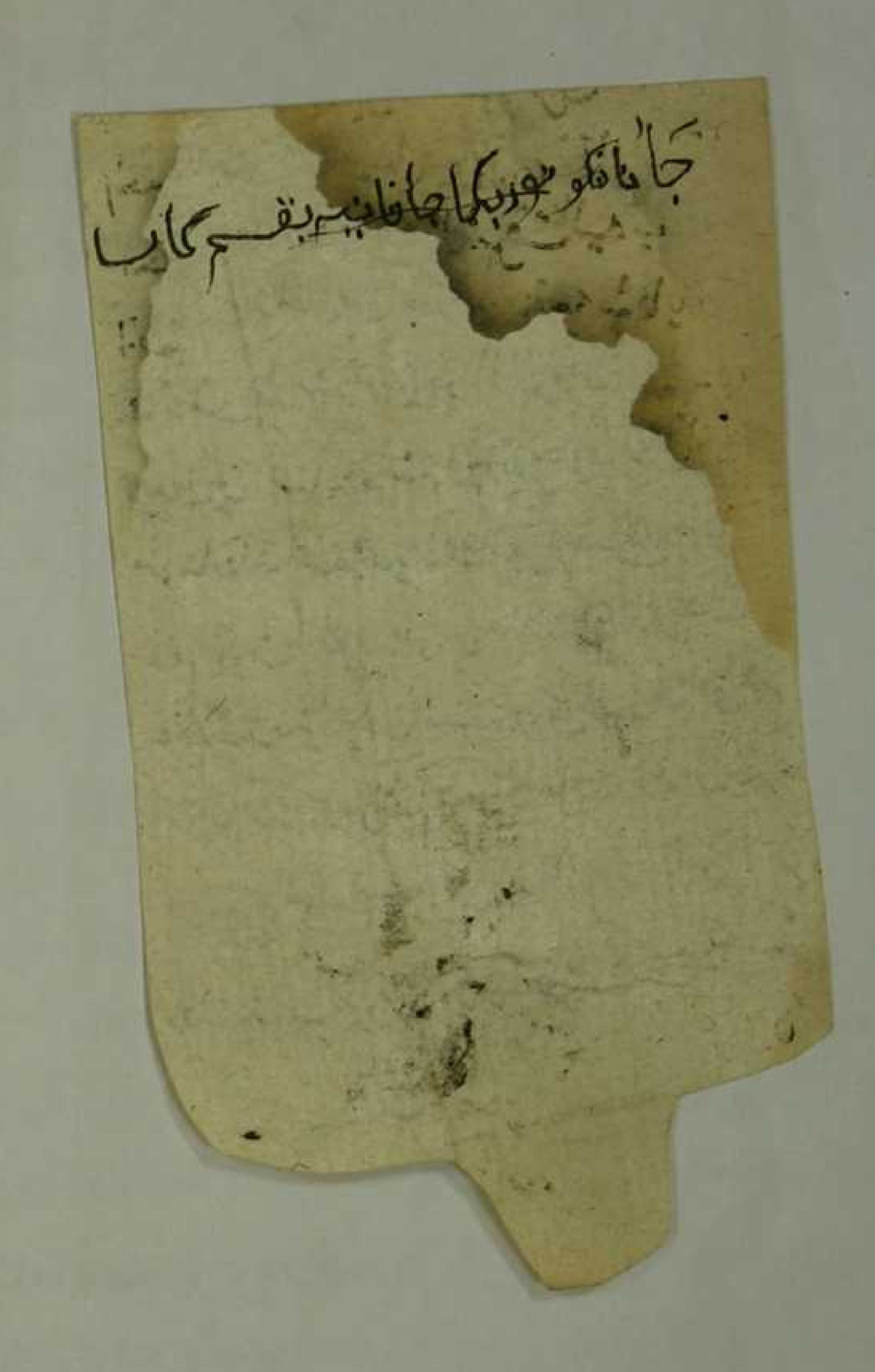
وقالت يا رسول الله اذنبت ذنبًا عظيمًا فداوني فتابت الى الله تعالى فقالت ان الارض قد
عرفت ذنبي واذنبت عليها وهي تشهد علي يوم القيمة وقال عم فانها لا تشهد عليك قال الله تعالى
يوم تبدل الارض غير الارض فقالت ان السماء قد عرفت من فوقي وهي تشهد علي يوم القيمة قال الله تعالى
يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب وقالت ان كرامًا كاتبين كتبوا ذنبي في الكتاب قال النبي عليه السلام
ان الحسنات يذهبن السيئات ثم قال النبي عم التائب من الذنب كمن لا ذنب له ثم قالت الملائكة
وقفوا على افعالي ويشهدون علي من سوء افعالي فقال النبي عم انسى الحفظة يوم القيامة كما ذكر في كتاب
ربيع الابرار ان النبي عم قال اذا تاب الله تعالى فتاب عليه انسى الحفظة اعملوا وقال الارض والجوارح
الكتمي عليه ومساويه هذا كله في حق التائب الا ان الخجالة يوم القيامة والحياء من الله تعالى كيف يطيق
العبد ذلك لانك اذا قلت اذا كان يوم القيامة يذكر المذنب ذنبه فيستحي من الله تعالى ويفرق
استحياء من الله تعالى ويبلغ ماء العرق بعضهم ركبته وبعضهم الى سرته وبعضهم الى حلقه
يا ايها المؤمنون اذكروا ذلك اليوم لا تغفلوا عنه وتوبوا الى الله تعالى وتضرعوا اليه فان
فان الله تعالى هو التواب الرحيم **الحديث الحادي والعشرون** عن ابن عباس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادخل على اخيه المسلم فرحًا وسرورًا في دار الدنيا خلق الله
من ذلك ملكًا يدفع عنه الافات فاذا كان يوم القيامة جاء معه قريبًا واذا مر به الرحمة وهول يفزعه
قال له لا تخف فيقول له من انت فيقول انا الفرح والسرور الذي ادخلته على اخيك في دار الدنيا
وفي حديث آخر عن النبي عم ذكر بلفظ آخر والحكاية ان عبد الله بن المبارك رحمه الله عليه
راى فرسًا يباع في السوق باربعين درهمًا فقال ارخصه قيل له فيه عيوب قال وما ذلك قال لا
يعد خلف العدو ويقف حتى يدركه العدو ويصهل ويصيح في موضع يحتاج فيه الى السكوت
قال هذا غال فاشتريه تلميذه فلما كان يوم الحرب بارز هذا الفتى وعمل الفرس عملا حسنًا فقال عبد الله
لتلميذه اخبرت عن عيوب قال نعم هو كما كان فيما ذكروا ولكن لما اشتريته قلت في اذنه اني
اني تركت الذنب وتبت ورجعت الى الله تعالى فاترك انت ايضًا ما فيك من العيوب
فحرك راسه ثلث مرات واجاب فرحًا بما تركت الذنب فعلمت ان العيب من صاحب الفرس

لامن الفرس لان فرس الكفار يلعن صاحبه حتى ينزل من ظهره فعلم ان الدابة يفرح ويطيع لصاحبه
بين ذلك الفرح يكون صورة يوم القيامة يجيء ويأخذ صاحبه ويقوده الى الجنة الله اعلم
الحديث الثاني والعشرون عن سعيد بن المسيب قال خرج علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه ذات يوم من البيت فاستقبله سلمان الفارسي فقال له علي كيف اصبحت يا ابا عبد الله قال
اصبحت يا امير المؤمنين بين هموم اربعة قال وما ذلك رحمك الله قال غم العيال يطلبون الخبز
وغم خالقي يأمروني بالطاعة وغم الشيطان يأمروني بالمعصية وغم ملك الموت يطلب روحي
قال علي رضي الله عنه ابشر يا ابا عبد الله فان لك لكل خصلة درجة فاني كنت دخلت على رسو
ل الله صلى الله عليه وسلم فاني اصبحت مع رسول الله عم ذات يوم فقال كيف اصبحت يا علي
فقلت يا رسول الله عم اصبحت في اربعة غموم وليس في البيت شيء غير الماء واني مغتم على
افراخي وغم طاعة الخالق وغم ملك الموت وغم العاقبة فقال النبي عليه السلام ابشر يا علي
فان غم العيال هو ستر من النار وغم طاعة الخالق امان من العذاب وغم العاقبة جهاد
وهو افضل من عبادة ستين سنةً وغم ملك الموت كفارة الذنوب كلها اعلم يا علي
ان ارزاق العباد على الله عز وجل وغمه لا يضره ولا ينفعه غير انك تؤجر عليه كن شاكراً مطيعاً لله ولا
تكن من اصدقاء الله تعا قلت يا علي اي شيء اشكر الله تعا ثم قال علي الاسلام قلت على اي
المطيع قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قلت على اي شيء اكل قال الغضب فانه يطفئ
غضب الرب ويثقل الميزان ويأكل في الجنة قال سلمان بن عف رضي الله عنه زاده الله شرفاً واني
كنت مغموماً بسبب هذه الخصال خاصة بسبب العيال قال علي رضي الله عنه يا سلمان سمعت
رسول الله صلى الله عم يقول من لم يهتم للعيال فليس له في الجنة نصيب قال سلمان اليس ذلك
قال رسول الله صلى الله عم صاحب العيال لا يفلح ابداً قال علي رضي الله عنه يا سلمان ليس الامر كذلك
ان كان كسبوا من الحلال يا سلمان الجنة مشتاقة الى اصحاب الهموم والغموم ان كان كسبهم
من الحلال وعلى هذا حكاية جاء رجل الى النبي عم فقال يا رسول الله عصيت فطهرني
فقال وما عصيانك فقال استحي من ان اقول فقال رسول الله صلى الله عم تستحي مني ان تخبرني
من ذنبك

من ذنبك ولم تستحي من الله تعا وهو يراك قم فاخرج من عندي حتى لا ينزل النار علينا
فخرج الرجل خائباً وباكياً من عند رسول الله صلى الله عم فجاء جبرائيل عم فقال يا محمد لم ايست العاصي
فان لذنبه كفارة وان كانت ذنوبه كثيرة فقال رسول الله عم وما كفارته قال له صبي صغير اذا دخل
الى بيته يستقبله الصبي فيدفع اليه شيئاً من المأكول او ما يفرح به فاذا فرح الصبي يكون ذلك كفارة
لذنوبه فعلم من ذلك ان فرح الاولاد كفارة الذنوب ونجاة من النار كما قال الله تعا انما اموالكم
واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم الحديث الثالث والعشرون عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد من امتي اسبغ فقرأ اثني عشر مرة اية الكرسي ثم توضأ وصلى الا وقاه
الله شر الشيطان وشر السلطان وكان بمنزلة من قرأ جميع القران ثلاث مرات ويتوج يوم القيمة
بتاج من النور يضيء لاهل الدنيا كلها فقلت يا رسول الله افي كل يوم قال لا بل في كل يوم جمعة فانه
يجزيك من دهرك في جمعة مرة واحدة وعلى هذا حكاية فيها بشارة المؤمنين وكانت الامم الماضية
كل الخاطر قلة الفهم وكانوا لا يصدقون رسلهم الا بالمعجزة او بالرؤية كما قال قوم موسى عم
ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة وقالوا هل ينام الهك وكان مكتوباً في التورية لا تأخذه سنة ولا نوم
فاخبر موسى صلوات الله على نبينا وعليه ما في التورية وقالوا كيف لا ينام فامر الله تعا ان يملأ القارورتين
بالماء فيأخذهما فاخذ موسى عم القارورتين فانامهم الله تعا فسقطت القارورتان فانكسرتا قال الله تعا
قل يا موسى لقومك فلو نام الله تعا لهلك العالم فتمثل بهذا المثل فان الله تعا مدح هذه الامة وقال كنتم
خير امة لانهم صدقوا رسول الله بلا معجزة ولا يمثل بهذا سنين الحديث الرابع والعشرون عن انس
بن مالك رضي الله عنه عن النبي عم انه قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين المراؤون واين المخلصون قوموا
هاتوا ثوابها لكم وخذوا اجوركم من سيدكم ثم قال النبي عم لا نصيب للمرائين من عمله شيء الا حسرة وندامة
وشقاوة ثم عم يا ابن آدم الاخلاص الاخلاص وقال عم اخوف ما اخاف على امتي الشرك الاصغر قالوا
يا رسول وما الشرك الاصغر قال الرياء يقول الله تعا لهم يوم يجازي العباد باعمالهم اذهبوا الى
الذين كنتم تراؤون لهم هل تجدون فيهم خيراً الحديث الخامس والعشرون عن عبد الله بن الصمد

بن حنبل قال كنت عند سفيان الثوري رحمة الله عليه سمعت منه هذا الحديث فكنت في المسجد يوماً
فصليت المغرب معه فدخل البيت ثم خرج الي وبيده رغيف عليه زبيب بقدر فاغتنمت خلوته
فقلت رحمك الله لو ان بسطت الى الناس فيأتيك الشريف والوضيع والغني والفقير فيسمعون
منك ويحملون عنك فقال لي سفيان اي رجل عندك منصور رحمة الله قال قلت امام ثقة مأمون قال
فاي رجل عندك ابراهيم النخعي رحمة الله عليه قال قلت امام من ائمة المسلمين قال فاي رجل عندك
علقمة بن قيس رضي الله عنه قال قلت من اصحاب افاضل اصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لما خلق جنات عدن دعا جبرائيل عم فقال له انطلق
فانظر الى ما خلقت لعبادي واوليائي فذهب جبرائيل عم يطوف في تلك الجنان فاشرفت اليه جارية
من حور العين من بعض تلك القصور فتبسمت الى جبرائيل فاضاءت جنات عدن من ضوء ثناياها
فخر جبرائيل ساجداً فظن انه من نور العزة ونادته الجارية يا امين الله ارفع رأسك فرفع رأسه
ونظر اليها وقال سبحان الذي خلقك فقالت الجارية يا امين الله اتدري لمن خلقت قال لا قالت
ان الله تعالى خلقني لاجل من آثر رضاء الله على هواء نفسه سئل النبي عم عن بناء الجنة كيف بناءها
قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها مسك الازفر وترابها زعفران وحصاتها اللؤلؤ
والياقوت قال جاء رجل من اهل الكتاب الى النبي عم فقال يا ابا القاسم اتزعم ان اهل الجنة
يأكلون ويشربون قال نعم قال والذي نفسي بيده ان احدهم ليعطى قوة مائة رجل في الكل والشرب
والجماع والشهوة قال الذي يأكل ويشرب له الحاجة الى البول والغائط والجنة طيبة وليس في الجنة
اذى قال يكون حاجة احدكم رشحاً يفيض من جلده كرشح المسك قال اهل الجنة مائة وعشرون
صفاً ثمانون صفاً من امتي واربعون صفاً من سائر الامم وقيل طول كل صف من المشرق الى المغرب وعرض
كل صف مثل عرض الدنيا قال رسول الله صلى الله عم ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون
لبيك وسعديك فيقول الرب جل جلاله هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط
احداً من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب واي شيء افضل من ذلك قال
احل عليكم رضواني ولا اسخط بعده ابداً ثم قال عم ينادي مناد اذا دخل اهل الجنة الجنة ان لكم ان
تحيوا ولا تموتوا ابداً وان تصحوا ولا تسقموا ابداً وان تشبوا ولا تهرموا ابداً وان تنعموا ولا
تبأسوا ابداً وذلك قوله تعا ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون قال ر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر اقرؤا ان قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وقال
موضع سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها اقرؤا ان شئتم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة
فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور وان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام
فما يقطعها قال اقرؤا ان شئتم وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة
وفرش مرفوعة عن مغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال ناجى ربه وقال
اخبرني عن آخر من يدخل الجنة كم يكون له في الجنة قال يا موسى لا يبقى في النار مسلم الا رجل واحد
اخرجه من النار برحمتي فيقف على باب الجنة فاقول له ادخل الجنة فيقول كيف ادخل الجنة وقد
اخذ الناس منازلهم ودرجاتهم ولم يبق لي شيء ولا مكان فيقول الله تعالى عبدي اترضى في الجنة من المكان بمقدار
مملكة ملكين في الدنيا فيقول قد رضيت فاقول ادخل الجنة ولك اضعاف ذلك فاعطيه بقدر مملكة
اربعة ملوك الدنيا قال رحمة الله يكون مثل خراسان وعراق ويمن وشام فقال موسى عم يا رب
اخبرني عن اول من يدخل الجنة كم يكون مقدار مكانه منها قال يا موسى هيهات هيهات لما توعدون
اولئك السابقون اعددت فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قط
قال يؤيد هذا الحديث ما روى ابو هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان آخر من يدخل الجنة لو اضاف آدم عليه السلام مع ذريته وسعه ذلك الحديث السادس والعشرون
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله تعالى
قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله تعالى بعيد من الناس
بعيد من الجنة قريب من النار والجاهل السخي احب الى الله من عالم بخيل قال رسول الله عم
السخاء شجر في الجنة اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ غصنا منها قاده الى الجنة
والبخل شجرة في النار اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ بغصن قاده الى النار وعلى هذا
حكاية بهرام المجوسي قال عبد الله بن المبارك رحمة الله عليه حججت سنة من السنين فكنت
في حطيم اسمعيل صلوات الله عليه فنمت فرايت في المنام رسول الله عم قال اذا رجعت الى بغداد فادخل
محلة كذا واطلب بهرام المجوسي واقرأه مني السلام وقل له ان الله تعالى راض عنك فانتبهت وقلت
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذه رؤية من الشيطان فتوضأت وصليت و



وطوفت الكعبة ماشاء الله فغلبني النوم فرايت كذلك ثلث مرات فلما اتممت الحج فرجعت
الى بغداد وطلبت المحلة والدار فوجدت شيخا فقلت انت بهرام المجوسي قال نعم قلت هل لك
عند الله خير قال نعم اشفقت الناس بعروازده وهذا خير عندي فقلت هذا حرام هل عندك غير هذا
قال نعم كان لي اربع بنات واربع بنين فزوجتهن من ابنائي فقلت هذا ايضا حرام هل عندك غيره
قال نعم جعلت وليمة للمجوسي وقت تزويج البنات للابناء فقلت هذا حرام هل عندك غير ذلك
قال نعم كان عندي بنت من اجمل النساء وما وجدت لها كفوا فزوجتها من نفسي وجعلت تلك
الليلة وهي اول ليلة دخلت بها فكانت تلك الليلة من المجوسي اكثر من الف فقلت هذا ايضا حرام
هل عندك غيره قال نعم الليلة التي وطئت بنتي جاءت امراءة مسلمة من اهل دينك تسرج من
سراجي واوقدت السراج فرجعت واطفئت السراج ودخلت ثانيا واوقدت السراج ثم اطفئت
فدخلت ثالثا فاوقدت السراج فاطفئت فقلت في نفسي لعل هذه جاسوسة اللصوص فخرجت خلفها
فدخلت منزلها على بنات لها فلما دخلت قالت يا اماه هل جئت لنا بشيء فانه لم يبق لنا طاقة
وصبر مع الجوع فدمعت عيناها وقالت استحييت من ربي ان اسال احدا دونه خاصة من عدو
تعالى وهو مجوسي قال ابهم فلما سمعت كلامها رجعت الى داري واخذت طبقا وجعلته ملاء
من كل شيء فذهبت بنفسي الى دارها هذا خيرك البشارة وبشرته برؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقصصت عليه الرؤيا فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فخر
من ساعته ومات فلم ابرح حتى غسلته وكفنته وصليت عليه وكان عبد الله بن المبارك يقول
يا عبد الله استعملوا السخاء مع خلق الله خيرا فانه ينقل الاعداء الى درجة الاحباء الحديث السابع
والعشرون عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما اذا كان يوم القيمة ستر الله تعالى بين
كل عبد وبين الناس فيدفع اليه كتاب حسناته فيقراء فيقول ارى حسنات كثيرة فيقول له
اتعرفها فيقول نعم هل نقص منها شيء فيقول لا ثم يدفع اليه كتاب سيئاته فيقراء فيقول له
ما ترى فيه فيقول ارى سيئات كثيرة فيقول اتعرفها فيقول نعم فيقول هل زيد عليك فيها شيء فيقول
لا ثم يدفع رقعة فيقراءها فيقول ما ترى فيقول ارى حسنات كثيرة فيقول اتعرفها فيقول لا
فيقول هذه مما ظلموك واذوك واخذوا مالك من غير علمك وعلى هذا حكاية ابراهيم بن

ادهم رحمه الله تعالى كان له اثنان وسبعون عبدا فلما تاب ورجع الى الله
تعالى فاعتقهم جميعا ثم ان واحدا من هذا العبد شرب وسكر ولقي ابراهيم فقال يا فلان
دلني الى بيتي قال نعم فدله الى مقبرة من المقابر فلما راى السكران المقابر فضربه ضربا شديدا
او قال قلت دلني الى بيتي وانت دلني الى مقبرة وقال يا وتاغ يا سيئ الخلق يا قليل العقل هذا البيت
حقيقة وسائرها مجاز فبداء بالضرب وكان يضرب بالسوط يقول ابراهيم غفر الله لك
وبينما هما هذا اذ جاء رجل يا فلان ما تضع تضرب مولاك الذي اعتقك وكان لا يشعر الضارب
انه مولاه فقال من هذا قال الحاضر ان هذا مولاك المعتق ابراهيم الذي اعتقك فلما علم ان هذا معتقه
فنزل من فرسه واعتذر اليه فقال ابراهيم عفوت وتجاوزت عنك وقال الضارب يا مولاي
كنت اضربك واوذيك وانت تدعو بدعاء حسن وتقول بكل ضربة غفر الله لك وقال وكيف لا ادعو له دعاء
حسنا وانت تكون سببا الى دخول الجنة بضربك اياي واذيك الحديث الثامن والعشرون عن اسماء بنت
عميس رضي الله عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد عبد تجبر واعتدى
واختال ونسي الجبار الاعلى بئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد سهى ولهى
ونسي المقابر والبلى وبئس العبد عبد طغى واعتدى ونسي المبدء والمنتهى بئس العبد عبد يختار الدنيا
على الدين بئس العبد عبد يختلط الدين بالشهواة بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد عبد هوى
يضله بئس العبد عبد رغب يزله عن الحق حكاية ان عبد العزيز رحمه الله في وقت خلافته ارسل
الصحابة الى الروم لاجل الغزاء وانهزمت الصحابة واسر عشرون نفرا من الصحابة وامر قيصر لواحد منهم
ان يدخل في دينه ويسجد الصنم فقال ان دخلت في ديني وسجدت لصنم جعلتك اميرا في بلدة عظيمة
واعطيتك العلم والخلع والكوس والبوق وان لم تدخل في ديني اقتلك واضرب عنقك فقال لا ابيع الدين
بالدنيا فامر بقتله فقتله وضرب عنقه بالسيف في الميدان فدار راسه في الميدان ثلث مرات يقراء هذه
الاية يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي قال
فغضب قيصر واخذ الثاني وقال ادخل في ديني جعلتك اميرا في مصر كذا والا اقطع عنقك كما قطعت
عنق صاحبك فقال لا ابيع الدين بالدنيا فان كان لك ولاية قطع الراس فقطع ودار في الميدان كما
دار راس صاحبه ثلث مرات وكان يقراء في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية وسكت
وتوقف عند الراس الاول فغضب القيصر غضبا شديدا وامر بان ياخذ الثالث وقال ما تقول
انت هل تدخل في ديني جعلتك اميرا فادركته الشقاوة وقال نعم دخلت في دينك

واختاره الدنيا على الآخرة فقال قيصر لوزيره اكتب له مثالا واعطه له خلعا وعلما فقال الوزير
كيف اعطيته بغير تجربة فقال كيف تجربته قال قل له ان كنت صادقا في كلامك فاقتل رجلا
من اصحابك ان قتل فتصدق كلامك فاخذ الملعون المخذول واحدا من اصحابه فقتل فامر الملك
لوزيره ان يكتب المثال فقال الوزير للملك هذا ليس من العقل والفطنة ان تصدق كلامك وما
رعى حق اخيه الذي ولد معه ونشا معه فكيف يرعى حقنا فامر بقتله فقتلوه وقطعوا راسه
ودار في الميدان ثلث مرات وكان يقرا الرأس افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من في
النار فسكن في طرف الميدان وما حضر عند الرأس سين الاولين فصار الى عذاب الله تعالى
الحديث التاسع والعشرون عن عبد العزيز بن صهيب رضي الله عنه سمعت عن انس بن مالك
رضي الله عنه انه قال مروا بجنازة فاثنوا عليه خيرا فقال النبي عم وجبت ثم مروا بجنازة
فاثنوا عليها شرا فقال النبي عليه السلم وجبت قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجبت
يا رسول الله هذا اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا وجبت له النار
انتم شهداء الله في الارض عن ابي الاسود الدئلي رحمة الله قال جلست الى عمر بن الخطاب رضي
الله عنه فقال قال رسول الله صلى الله عم ما من رجل يموت ويشهد له ثلثة بخير الا
وجبت له الجنة فقلت يا رسول الله واثنان قال واثنان ولم يسئل النبي عم عن واحد
الحديث الثلثون عن عامر بن ربيعه عن النبي عم انه قال اذا مات العبد والله يعلم
منه شرا قال الناس خيرا يقول الله تعالى للملائكته قبلت شهادة عبدي على عبدي و
وغفرت عبدي مع علمي به الخبر بتمامه حكاية كان في زمان الاول رجل صاحب الحيل
يقال له فلان الطرار وكان يدخل السوق ويخدع الناس ويأخذ رجل من اهل الرأسي
ويسلم عليه ويصافحه وكان يقول انت صديق ابي واريد ان اضيفك ويقول الرجل انا لا اعرفك
ولا اعرف والدك وكان يقول الطرار كنت صديق ابي فلعلك نسيت وما نسيت انا تعالى
الي حتى ندخل حانوت الرواس وكان يشتري الرأس والخبز والاطعمة وكان عادة اهل بلد

اهل بلد لا يؤدي الثمن الا بعد الاكل فلما اكل الطعام وبقي لقمه او لقمتان وكان يخرج الطرار
لعلة البول او بحيلة اخرى واذا اراد المضيف الخروج وكان يأخذ الرواس ويطلب منه ثمن
الرأس والاطعمه ويقول الرجل انما ضيف فلان ويقول الرواس اني لا ادري من الضيف ومن المضيف
فلا بد لي من ثمن الاطعمه وافضى عمره على هذه الحيل فلما مرض الطرار مرض الموت استاجر رجلين
كل واحد منهما بدينار واعطى لهما دينارين وقال اذا مت فقولا في حلقه جنازتي نعم الرجل هذا كان
رجلا محسنا صالحا وتركاه حتى ترجعا فلما مات وكانا يقولان خلف جنازته نعم الرجل هذا كان
رجلا محسنا حتى فرغوا من الدفن ورجعوا فدخل ملكان المهيبان في قبره يسئلاه فسمعا نداء
يقول اتركا عبدي فلا تخوفاه فانه عاش بالحيلة ومات بالحيلة غفر الطرار بشهادة رجلين
وان كانا اجيرين كاذبين الحديث الحادي وثلثون عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلعم يدفع الله تعالى عن امتي بمن يصلي عن من لا يصلي ولو اجتمعوا على ترك
الصلوة ما نظرهم الله طرفة عين ويرفع الله تعالى بمن يزكي من امتي عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكوة
ما نظرهم الله طرفة عين ويرفع الله تعالى من امتي بمن يصوم عمن لا يصوم ولو اجتمعوا على ترك الصوم ما نظر
هم الله تعالى طرفة عين ويرفع الله تعالى بمن يحج عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج ما نظرهم الله تعالى طرفة عين
ويرفع الله تعالى بمن يصلي الجمعة عمن لا يصلي الجمعة ولو اجتمعوا على ترك الجمعة ما نظرهم الله طرفة
عين ولولا دفع الله الناس بعضهم لفسدة الارض ولكن الله ذو افضل على العالمين عفى وتجاوز
بمن يصلي عمن لا يصلي من امتي وحكى ان فضيل ابن عياض رحمة الله عليه كان من قطاع الطريق وكان
يخرج الى ناحيه مرة والى ناحية مرة حتى كان يقطع الطريق على الناس وكان ذا ليلة وضع راسه في
حجر غلامه اذا ظهرت قافلة فلما دنوا منه وقفوا وقالوا ان فضيلا هاهنا مع حشمه فكيف نصنع
فقال طائفة منهم وهم ثلثة نفر اذا نحن لنا نرمي اليه سهما وان وقع فيها والا فيرجعان فرمى احدهم
وقرا قوله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق فصاح
فضيل صيحة وخر مغشيا عليه فظن الغلام انه اصابه السهم فجعل يطلبه في جسده فلما افاق
قال يا غلام اصابني سهم الله تعالى ورمى الثانية سهما وقرا ففروا الى الله اني لكم منه
نذير مبين فصاح صيحة اشد من الاولى فجعل الغلام يطلبه ايضا فيه فقال يا غلام

اما بنو سهم لله تعالى ودخل الثالث سهما وقرأ قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له فصاح
فضيل صيحة اشد من الاولى والثانية فقال الحشمة ارجعوا كلكم فاني نادم على فرطت دخل
خوف الله تعالى في قلبي فتركت ما كنت فيه وتوجه نحو مكة حتى بلغ بقرب نهروان فاستقبله
هرون الرشيد فقال يا فضيل اني رأيت في المنام كان منادي ينادي باعلى صوته ان فضيل اخاف الله
تعالى واختار خدمته فاحتبوه فصاح فضيل صيحة وقال الهي بكرمك وكبريائك تحب عبدا
مذنبا كان هاربا منك ثمانين سنة الحديث الثاني والثلثون عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله عم خيار امتي من شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله واذا احسنوا
استبشروا واذا اساؤا استغفروا واذا سافروا قصروا وافطروا وان شرار امتي الذين ولدوا
في النعم وغدوا في النعم همتهم الوان الطعام والوان الشراب واذا تكلموا تشدقوا واذا مشوا
يتخيلوا وويل للجبارين اذ يالاو الاكليي افضالا والناطقين اشعارا الخبر الى اخره مدح النبي عليه
امته الذين عاشوا على هذه الصفة وذم الاخرين وكان يحرص امته على الطاعة والاستقامة لهم على تلك
الصفة حتى ان ليلة من ليالي رجب قام النبي عم في نصف الليل لينظر في المسجد هل استيقظ احد
من اصحابه فلما دنى باب المسجد سمع صوت ابي بكر رضي الله عنه يبكي في الصلوة وكان يريد ختم القرآن
في الركعتين فلما بلغ هذه الاية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة بكى
بكاء حزينا ووقف رسول الله عند الباب وكان يقطر دموع ابي بكر رضي الله عنه على الحصير وفي نا
حية المسجد سمع صوت علي رضي الله وهو يبكي في الصلوة باعلى صوته واراد ختم القرآن في الركعتين
وبلغ الى هذه الآية قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب
وكان يقطر دموعه على الحصير وفي ناحية اخرى في المسجد يبكي معاذ بن جبل رضي الله عنه واراد ختم
القرآن في الصلوة الا انه يقرأ نصف السورة او ثلثيها ثم تركه وكان يبدأ في سورة اخرى
وعلى هذا الترتيب يبكي في الصلوة وكان يقطر دموعه على الحصير وكان بلال رضي الله عنه
في زاوية المسجد يصلي ويبكي فبكى رسول الله عم معهم حتى فرغوا من الصلوة فرجع النبي عم
مسرورا الى داره وما علموا هؤلاء حضور النبي عم فلما اصبحوا حضروا المسجد وصلوا

وصلوا صلوة الفجر خلف النبي عم فاقبل رسول الله عم بوجهه اليهم فقال مسرورا يا ابا بكر لم بكيت
هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فقال ابو بكر كيف لا ابكي
يا رسول الله قال الله تعالى اشتريت نفس عبادي اذا كان العبد معيوبا لا يشترى المشترى
او ظهر العيب بعد الشرى يرد المشترى فان كنت معيوبا عند الشرى او ظهر العيب بعد الشرى يرد في الله تعالى
فاكون في اهل النار فلاجل ذلك كنت ابكي فجاء جبرائيل عم وقال يا محمد قل لابي بكر اذا علم المشتري عيب العبد
واشترى بعيبه ليس له ولاية الرد فلا يرد الله تعالى كان عالما عيب العبد قبل ان يخلقه ومع عيبه
اشترى فلا يرده وكذلك العبد الشرعي وفي المسئلة ان من اشترى عشرة عبدا فوجد منهم واحدا غير
معيب واراد المشترى ان يأخذ غير العيب ويرد الباقين فلا يأمر الشرع الا بالقبول كله والله تعالى
اشترى كل المؤمنين فدخل في البيع الاصفياء والاولياء والانبياء والمرسلون فباجماع الامة ان لا
لا يرد الاولياء والانبياء والمرسلون فعلم ان المعيوب لا يرد ايضا ففرح النبي عم وفرح اصحابه ثم
قال النبي عم بعلي رضي الله عنه يا علي لم بكيت عند قراءة قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
فقال علي كيف لا ابكي يقول الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ابونا آدم
عليه السلام كان اعلم الناس قال الله تعالى في حقه وعلم آدم الاسماء كلها ونحن لا نعلم مثله كيف نستوي
معه فجاء جبرائيل وقال قل يا محمد لعلي ليس ذلك ما ظننت ولكن لا يستوي يوم القيمة الكافر
مع المؤمنين لان الكافر يعبد اصناما ~~[illegible]~~ لا يؤمن بالله واليوم الآخر والمؤمن يعبد الله
تعالى ويقول كل وقت وحين لا اله الا الله واذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا واذا
سافروا قصروا وافطروا فلاجرم لا يستوي الكافر مع المؤمن مأوى الكافر النار ومأوى المؤمن الجنة
الحديث الثالث والثلثون عن عبد الرحمن زيد بن اسلم عن مكحول عن عبادة بن صامت رضي الله
عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة لم يبق الماء على شعرة من
جسده الا يتلالؤ نورا فيصير كله نورا يوم القيامة في الموقف ويتلالا جسده نورا بين
الخلايق ثم يأتيه الجمعة في صورة رجل على رأسه تاج من تجارة الجنة فيقول

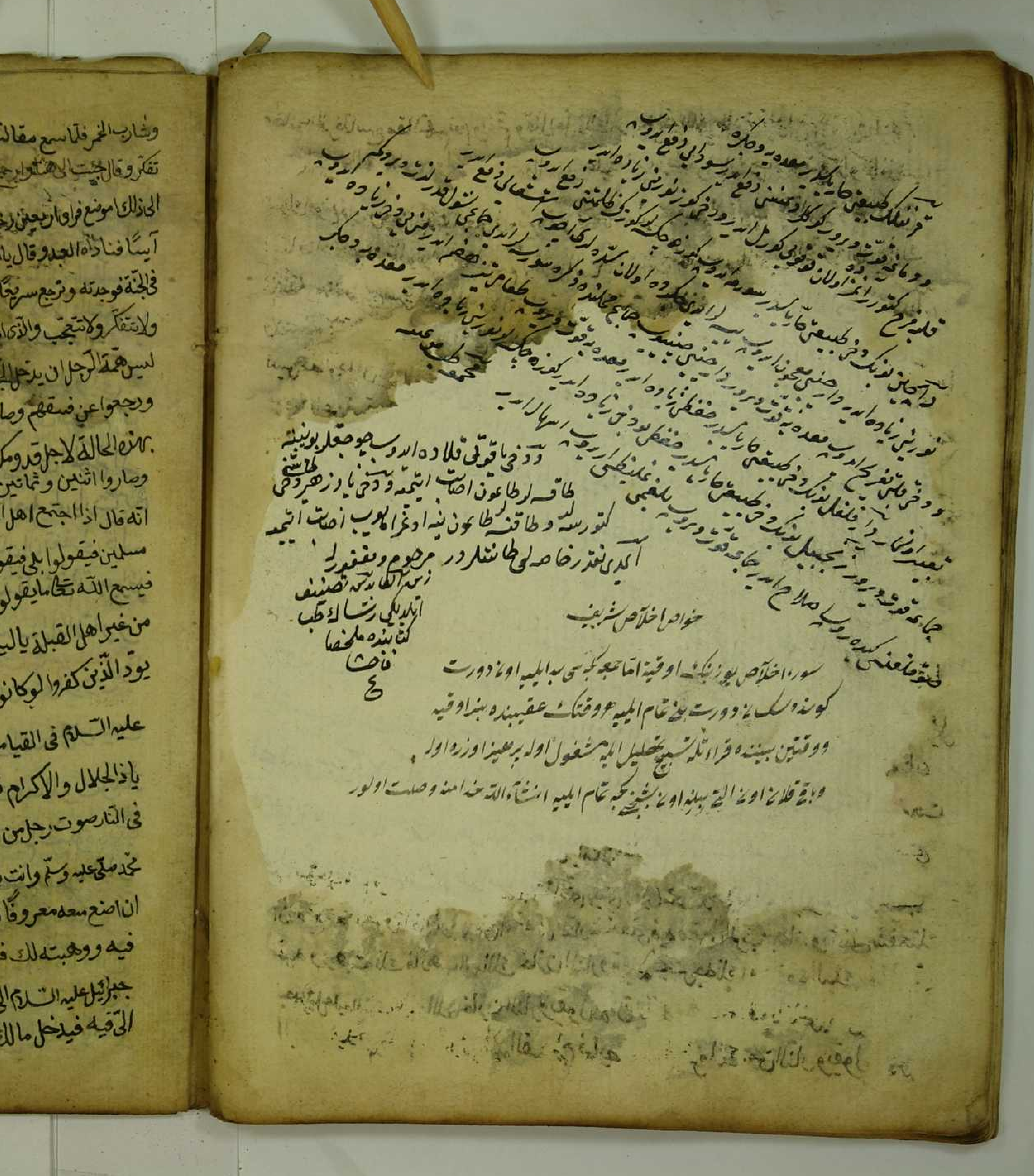
السلام عليكم فيقول وعليك السلام من انت فيقول انا الجمعة التى اغتسلت فى وصليت
فى واحسنت الصلوة لله تعالى فقال اشهد لك عند ربى ويشهد عند ربه فتدخله الجنة
وقال من اغتسل يوم الجمعة ولبس ثيابه ثم يخرج من باب داره يمشى الى الجمعة كتب الله تعالى
بكل خطوة يخطها عبادة سنة صيام نهارها وقيام لياليها فاذا دخل المسجد ولم يتكلم الا بخير
كتب الله تعالى له الحسنات بعدد كل رجل يصلى الجمعة فى المسجد خمسة وعشرين صلوة حتى
يأتى على آخرهم ومن قراء يوم الجمعة سورة الكهف فى الركعتين سطع له عمود من نور من المسجد
الذى يصلى فيه الجمعة حتى بلغ ذلك العمود الى المسجد الحرام بمكة حشو ذلك العمود ملائكة
يستغفرون له الى الجمعة الاخرى وان صلى الجمعة فى المسجد الحرام بمكة سطع له عمود من نور
من المسجد الحرام الى بيت المعمور الذى فى السماء حشو ذلك العمود ملائكة يستغفرون له الى
يوم الجمعة ومن صلى يوم الجمعة اربع ركعات قبل ان يخرج الامام ويقراء فى كل ركعة الحمد لله
مرة وقل هو الله احد خمسين مرة يكون مائتا مرة فى اربع ركعات فقد ادى حق الجمعة
كما ادت الملائكة واذا اراد ان يخرج من المسجد بعد القضاء الصلوة فقال اللهم انى اجبت دعوتك
وصليت فريضتك وانتشرت كما امرتنى اللهم ارزقنى من فضلك الواسع فانك قلت
فى كتابك اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة وقلت فاذا قضيت الصلوة فانتشروا فى الارض
الاية اجر له بعمل مائتى سنة الحديث الرابع والثلثون عن على بن الحسين بن على رضى الله عنهم اجمعين
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كمل اسلامه ولو كان له من قرنه الى قدمه خطايا
الصدق والشكر والحياء وحسن الخلق وحكى ان جعفر الطيار رضى الله عنه وجد جناحين
اخضرين موشحين بالدر والياقوت ببركة صدقه ولم يكذب فى عمره قط فلما اسلم جعل الله
له جناحين اخضرين موشحين يطير بهما فسأله النبى صلى الله عليه وسلم يوما يا جعفر بما
نلت هذه الكرامة فقال لا ادرى الا انى امتنعت عن ثلاثة اشياء فى حالة الكفر والاسلام
وهى انى ما كذبت ولا زنيت ولا سكرت قط فقال النبى صلى الله عليه وسلم ذلك حرام

ذلك حرام فى الاسلام فما منعك ذلك فى حالة الكفر فقال تفكرت فى الكذب فرايت من كذب فى
كلامه كان متهما بين الخلائق ويكون له الخجالة فامتنعت منه وتفكرت فى الزنا فرايت من زنا
بامراتى او بابنتى او باختى فيكون شيئا لى فلا احتمله فكذلك غيرى لا يحتمل ذلك فامتنعت
منه وتفكرت فى السكر فرايت كل الخلائق يريدون الزيادة فى عقولهم زيادة على العقلاء فمن شرب
وسكر زوال عقله ويشتغل بالهذيان ويضحكون عليه فلاجل ذلك امتنعت عن الشرب
فجاء جبرائيل عليه السلام وقال صدق جعفر فصار ذا جناح بامتناعه عن هذه الاشياء
الثلاثة الحديث الخامس والثلثون عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلعم
قال من قال حين يأوى الى فراشه استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه ثلث مرات
غفر الله تعالى ذنوبه وان كان مثل زبد البحر وعدد ورق الاشجار وعدد رمل عالج وعدد ايام
الدنيا روى عن محبوب سعيد بن محمود يقول سمعت اباسهل المؤذن البخارى فى مسجد بنى
معروف وكان رجلا صالحا قال رايت النبى عليه السلام فى المنام وارانى انسان تقول هذا ابو بكر
عن يمينه وعمر عن يساره فاتيته بين يديه فصافحنى ثم صافحنى ابو بكر ثم عمر فقلت يا رسول الله
حدثنا ابو معاوية عن عبد الله بن وليد عن عطية عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلعم
من قال حين يأوى الى فراشه ثلثا استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه
غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ولو كانت مثل ورق الاشجار ولو كانت مثل رمل عالج
ولو كانت مثل ايام الدنيا فظننت انه قال مثل قطر السماء فقلت له هذا الحديث عنك يا رسول الله
فقال براسه نعم الحديث السادس والثلثون عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلعم ان فاتحة الكتاب واية الكرسى وايتين من ال عمران شهد الله انه لا اله
الا هو الى قوله ان الدين عند الله الاسلام قل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب لما اراد
الله تعالى ان ينزلها تعلقن بالعرش فقلن اتهبطنا الى ارضك والى من يعصيك قال الله تعالى بعزتى
وجلالى لا يقراء كن احد من عبادى دبر كل صلوة الا جعلت الجنة مثويهم واسكنته حظيرة القدس
ونظرت اليه كل يوم سبعين نظرة وقضيت له كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة

وعوته من كل عدو ونصرته وروي عن وهب ابن منبه قال ان واحداً من الحواريين عزم بان يذهب
الى ملك الفارسي ويدعوه الى الايمان فحضر على باب مدينة ملك الفارس فرأى غلماناً يلعبون
بالكعب وصاروا من غلب منهم يأخذ اربعين درهماً فنظر الى وجه الغلمان وعلم لعبهم فدخل معهم وصار
يلعب بينهم فغلب الجميع وكان بينهم ابن الوزير فقال لنوفا انطلق ايها الشيخ معي الى منزلنا فقال
له نوفا اذهب الى ابيك فاستاذنه فانطلق الغلام الى ابيه وقال له يا ابي كنا نلعب بالكعب فجاءنا شيخ
كبير السن ولعب معنا فغلبنا جميعاً فتعجبت من علمه ودعوته الى منزلنا فابى وقال اذهب الى ابيك
فاستاذن منه وها انا جئت استاذن منك فقال له ابوه يا بني اذهب وات به الي فرجع الغلام
واتى به فلما دخل نوفا الدار قال بسم الله وكانت الدار مملوءة من الشيطان فلما وضعت المائدة
بين يديه اقبلت الشيطان ليأكلوا معه فقال عند الاكل بسم الله فعزت الشياطين وخرج من الدار
هاربة فلما فرغ نوفا من الاكل قال له الوزير اخبرني من انت لاني رايت منك عجباً ما رايته من
احد قط وهو انك لما دخلت الدار هربت الشياطين فلما وضعت المائدة لم يكن لهم قدرة ان يأكلوا
وخرجوا هاربين وكانوا اول كل عادتهم يأكلوا معنا فعلمت من ذلك ان لك شأناً فاخبرني ولا
تكتم عني شيئاً فقال نوفا نعم اخبرك بشرط ان لا تخبر احداً بامري الا اذا اذنت لك فقبل
الوزير ذلك وجعل عهداً ووثيقة فقال نوفا ان عيسى روح الله عليه السلام بعثني اليكم
والى ملككم بان ادعوا الى الله تعالى وان لا تشركوا به الى الاسلام وان لا تعبدوا الا الله تعالى
وان لا تشركوا به شيئاً وان تجعلوا اصنامكم واوثانكم في النار فقال له الوزير صف لي الهك
فقال نوفا هو الله الذي لا اله الا هو الذي خلقك ورزقك ويميتك ويحييك فآمن
الوزير عند ذلك وكتم ايمانه ثم ان الوزير في يوم من الايام جاء من عند الملك وهو محزون
فقال له نوفا اراك حزيناً فاخبرني بقصتك فقال ايها الشيخ اعلم انه قد مات
برذون الملك لانه كان لا يركب الا هو وكان يحبه محبة عظيمة وهو عنده اعظم من جميع
امواله وهو حزين لموته حزناً شديداً فقال نوفا انطلق ايها الوزير وقل للملك ان عندي
ضيفاً يقول لي ان اطاعني الملك فيما آمره به احييت برذونه فانطلق الوزير مسروراً
واخبر

واخبر الملك به فامر باحضاره وانه يطيعه فيما يأمره به فجاء الوزير الى نوفا فاخبره بذلك ثم حضر
نوفا مع الوزير الى عند الملك فلما صار نوفا عند باب دار الملك واراد الدخول قال بسم الله فولت الشياطين
هاربة ثم دخل على الملك فقال الملك ايها الشيخ بلغني انك تحيي الموتى فاحي برذوني هذا فقال نوفا ان
اطعتني فيما اقول لك احييته باذن الله تعالى فقال الملك سمعاً وطاعة مر بما شئت فقال نوفا هل لك اولاد فقال لا
الا ان لي اباً وزوجة وليس لي احد غيرهما فقال ادعهما فدعاهما فحضرا ثم قال له ادع الرعية فدعاهم
فحضروا ثم ان نوفا اخذ احد قوائم البرذون وقال لا اله الا الله فتحركت تلك القائمة ثم قال للملك
مر اباك وامرأتك ان يأخذ كل واحد منهما عضواً وخذ انت عضواً آخر فاخذوا ثلاثة قوائم البرذون
ثم قال للملك قل لا اله الا الله فقال لها فتحركت القائمة التي اخذها ثم قال لابي الملك قل لا اله الا الله
فقالها فتحركت القائمة التي اخذها ثم قال لزوجة الملك قولي لا اله الا الله فقالتها فتحركت القائمة
التي اخذتها فتحركت قوائم البرذون الاربع وبقي جسده ثم ان نوفا قال للملك مر قومك ان يقولوا
لا اله الا الله فقالوا لا اله الا الله باجمعهم فقام البرذون باذن الله تعالى فتعجبوا الجميع من ذلك
واسلموا عن آخرهم الحديث السابع والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس احدكم في مجلس فلا يبرح حتى يقول ثلاث
مرات سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت اغفر لي وتب علي فان كان
المجلس سوء كان كفارة وان كان المجلس خير كان كالطابع عليه كذلك المجلس وحكي
ان ابا يزيد البسطامي رحمة الله عليه ناجا ربه في يوم من الايام فطابت نفسه ورق قلبه وطار عقله
الى العرش فقال في نفسه هذا مقام محمد سيد المرسلين عم عسى ان اكون له جاراً في الجنة
فلما افاق نودي في سره ان عبد الشيخ فلان في بلدة كذا هو يكون جارك في الجنة فعند ذلك
ذهب في طلبه حتى يرى وجهه فمشى مائة فرسخ او كثر فلما بلغ تلك البلدة سأل عن عبد
الشيخ فلان فقالوا له انا نرى في وجهك سيماء الصالحين فلم تسأل عن هذا العبد الفاسق

وشارب الخمر فلما سمع مقالتهم ندم واغتم وقال لعل ذلك النداء من قبل الشيطان فاراد ان يرجع الى وطنه ثم
تفكر وقال جئت الى هنا وارجع ولم ار وجهه ثم قال دلونى عليه فقالوا انه مشغول بالشرب فى موضع كذا وكذا فذهب
الى ذلك الموضع فراى اربعين رجلا مجتمعين فى موضع الشرب يشربون الخمر والعبد جالس بينهم فلما راى هذه الحالة رجع
آيسا فناداه العبد وقال يا ابا يزيد يا شيخ لم لا تدخل الينا جئت من مكان بعيد بالتعب والمشقة لطلب جارك
فى الجنة فوجدته وترجع سريعا بلا اسلام ولا لقاء فتحير ابو يزيد وتعجب قال فى نفسه هذا سر كيف عرفنى فقال العبد يا شيخ
لا تتفكر ولا تتعجب والذى ارسلك الى اعلمنى هو عن قدومك ادخل يا شيخ واجلس معنا ساعة فدخل ابو يزيد
ليس همة الرجال ان يدخل الجنة مع واحد وان هؤلاء كانوا ثمانين رجلا فاسقا فاجتهدت فى اربعين فتابوا
ورجعوا عن فسقهم وصاروا رفقاء فى الجنة وجيرانا وبقى هؤلاء الاربعون فاجتهدت فيهم واخرتهم
بهذه الحالة لاجل قدومك فلما سمعوا هذه المقالة وعرفوا ان الشيخ هو ابو يزيد البسطامى تابوا كلهم
وصاروا اثنين وثمانين رجلا رفقاء فى الجنة الحديث الثامن والثلثون عن سعيد ابن ابى بردة عن ابيه عن النبى عم
انه قال اذا اجتمع اهل النار فى النار ومعهم من شاء الله من اهل القبلة قالوا الكفار للمسلمين الم تكونوا
مسلمين فيقولوا بلى فيقولوا فما اغنى عنكم اسلامكم وقد صرتم معنا فى النار فيقولوا كانت لنا ذنوب فاخذنا بها
فيسمع الله تعالى ما يقولوا فيامر باخراج من كان من اهل القبلة فيخرجوا فعند ذلك يقولوا الكفار والذين هم
من غير اهل القبلة يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما اخرجوا ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما
يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقال صلى الله عليه وسلم فى حديث اخر اذا كان يوم القيمة يطوف جبرائيل
عليه السلام فى القيامة اربعين الف عام فيسمع فى النار صوت رجل من امتى يقول يا حنان يا منان
يا ذا الجلال والاكرام فعند ذلك ياتى جبرائيل عليه السلام ويسجد عند العرش ويقول يا رب سمعت
فى النار صوت رجل من المسلمين يقول يا حنان يا منان منذ اربعين الف عام وانى لا اعلم انه من امتى
محمد صلى عليه وسلم وانت يا رب تعرف الصداقة التى بينى وبين محمد صلى الله عليه وسلم وانى احب
ان اصنع معه معروفا فان رجلا من امته فى النار شفعنى فيه فيقول الرب سبحانه وتعالى شفعتك
فيه ووهبته لك فاذهب الى مالك خازن النار وقل له يخرجه لك ويرفعه اليك فياتى
جبرائيل عليه السلام الى مالك خازن النار ويقول له ان الله وهب لى فلانا فاخرجه من النار وادفعه
الى فيه فيدخل مالك النار ويطلبه الف عام فما يصادفه فيخرج مالك من النار ويقول يا جبرائيل


خواص اخلاص شریف

سوره اخلاص یوز یکرمی اوقیه اما جعه کیجه سی بد الیه اون دورت
کوننده و سک یا دورت یدی تمام الیه عروقتنک عقیبنده بنراوقیه
ووقتین بیننده قرائتده تسبیح تحلیل ایله مشغول اوله برعزیز اوزره اوله
وبابه فلان اوز الیه بیلیه اون بشنجی کیجه تمام الیه انشاء الله حفظ امنده وصحت اوله

ان جهنم زفرت زفرة اى غلبت وجعلت الحديد كالحجارة والناس كالحديد فلم اصاده فى
فياتى جبرائيل ويسجد عند العرش ثانيا ويقول يارب لم يجده مالك فاين هو فيقول الله تعا
ياجبرائيل اذهب الى مالك وقل له انه وادى كذا فى بئر كذا فى قعر كذا فى زاوية كذا فيجى جبرائيل
عليه السلام ويخبر مالك بذلك فيذهب مالك الى ذلك الوادى فيجده هناك منكوسا
وقد تعلقت عليه الحيات والعقارب وعليه الاغلال والسلاسل فياخذ مالك طرف راسه
وقد صار كالفحم ثم يسقط عنه الحيات والعقارب ثم يحركه ثانيا فيسقط عنه الاغلال والسلاسل
ثم يتوجه الى مالك ويقول له جئتنى لتزيدنى عذابا ام لتخرجنى فيقول لا اعلم بذلك غير ان
جبرائيل عليه السلام ينتظرك فياخذه بيده ويدفعه الى جبرئيل فياخذه جبرائيل بيده ويأتى الى
ساق العرش ولا يمر به على احد الا قال هذا فلان هذا كان فى جهنم له منذ اربعين الف سنة ثم ان
الرجل يقوم مع جبرائيل تحت العرش فيقول الله تعالى له عبدى الم يكن كلامى بين اظهركم الم
ابعث اليكم الرسل الم يامركم الرسول بالمعروف الم ينهاكم عن المنكر فيقول العبد بلى يارب غير انى
ظلمت نفسى يارب اسالك بحق ما قلت فى النار اربعين الف عام ياحنان يامنان ان تغفر لى قال
فيقول الله تعالى قد غفرت لك ووهبتك لجبرئيل واعتقتك من النار بشفاعته ثم ان جبرائيل
عليه السلام يذهب به الى الجنة ويغتسله بماء الحيوة من نهر الكوثر فيذهب عنه سيماه النار و
اهلها ثم يدخله الجنة ويسلمه لمحمد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الحديث التاسع والثلثون
عن مجاهد عن سلمان عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من حفظ من امتى اربعين حديثا
دخل الجنة وحشره الله مع انبيا والاولياء والعلماء يوم القيمة فقلنا يارسول الله اى اربعين
حديثا فقال ان تؤمن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين والبعث بعد الموت وبالقدر
خيره وشره من الله تعا وتشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله وان تقيم الصلوة باسباغ
الوضوء لوقتها وتتم ركوعها وسجودها وان تؤتى الزكاة بحقها وان تصوم شهر رمضان
وان تحج البيت ان كان لك مال وان تصلى كل يوم وليلة اثنى عشر ركعة وهى سنتى وثلاث
ركعات وهى الوتر وان لا تاكلوا الربا وان لا تشرب الخمر وان لا تحلف بالله كاذبا وان لا
تشهد الزور وان لا تعمل اللهو وان لا تغتاب احدا وان لا تقذف المحصنات وان لا
تقول لاخيك يامرائى وان لا تلعب وان تلهوا مع اللاهين وان لا تقول للقصير ياقصير

ياقصير وان لا تسخر باحد من الناس وان لا تامن عقاب الله وان لا تمشى بالنميمة
بين الاخوان وان تشكر الله تعالى على كل نعمة وان تصبر عند البلاء والمصيبة وان
لا تقنط من رحمة الله تعالى وان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطاك
لم يكن ليصيبك وان لا تطلب سخط الرب برضى المخلوقين وان لا تؤثر الدنيا
على الاخرة واذا سالك اخوك المسلم بما عندك لا تبخل عليه وانظر فى امر دينك من
هو فوقك وفى امر دنياك الى من هو دونك ولا تكذب ولا تخالط السلطان و
تترك الباطل ولا تاخذ به واذا سمعت حقا لا تكتمه وتؤدب اهلك وولدك بما
ينفعهم ويقربهم الى الله تعالى وتحسن الى جيرانك وتقطع اقاربك ورحمك
ولا تلعن احدا من خلق الله تعا وان تكثر التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير
ولا تدع قراءة القرآن على كل حال الا ان تكون جنبا ولا تدع حضور الجمعة والعيدين
وانظر كلما لم يرضك لا تفعله مع احد قال سلمان رضى الله عنه قلت يارسول الله ما ثواب
هذه الاربعين حديثا فقال صلى الله عليه وسلم والذى بعثنى بالحق نبيا من حفظ هذه الار
بعين حديثا فان الله سبحانه وتعا يحشره يوم القيمة مع الانبيا والعلماء والاولياء
ومن تعلم هذه الاربعين حديثا وعلمه الناس كان ذلك خيرا له من ان يعطى الدنيا وما فيها
والذى بعثنى بالحق نبيا انه من حفظ اربعين حديثا ويطلب بها ما عند الله تعالى طوقه الله تعا
يوم القيمة بقلادة من نور يتعجب الاولون والاخرون من حسنه وبهائه وجماله وبكرامة
الله اياه والذى بعثنى بالحق نبيا من حفظ هذه الاربعين حديثا شفعه الله يوم القيمة
فى اربعين الف انسان قد استوجبوا النار ويشفع كل واحد منهم فى اربعين الفا والذى
بعثنى بالحق نبيا من حفظ هذه الاربعين حديثا وعلمها الناس اعطاه الله يوم القيامة
نصيبا فى ثواب اربعين رجلا من البدلاء ويعطى الله لمن حفظ هذه الاربعين حديثا
ولكل حديث منها الف ملك من الملائكة يبنون له القصور والمدائن ويغرسون الاشجار

فى الجنة والذى بعثنى بالحق نبيا انه من حفظ هذه الاربعين حديثا يحشر يوم
القيامة على منارة من نور قد امن من الفزع الاكبر وينجيه الله تعالى
من الحساب ويعطى يوم القيامة منزلة العلماء ويجلس معهم
ويعطى مثلما اعطوا الحديث الاربعون عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج فى اخر الزمان اقوام وجوههم كوجوه الادميين وقلوبهم
كقلوب الشياطين ليس فى قلوبهم شئ من الرحمة سفاكون للدماء لا يرغبون عن قبيح وان
توارت عنهم اغتابوك وان امنتهم خانوك صبيهم عارم وشابهم شاطر وشيخهم لا يأمر
بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الاعتذار بهم ذل وطلب ما فى ايديهم فقر الحاكم فيهم عاجز والامر بالمعروف
والناهى عن المنكر فيهم ضعيف والسنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة فعند ذلك يسلط الله عليهم
شرارهم ثم يدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم وقال معاذ النسفى رحمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيأتى على الناس زمان تظهر فيه البدع وتجدد فمن اتبع يومئذ سنتى صار غريبا وبقى وحيدا ومن اتبع البدعة وجد
خمسين صاحبا واكثر قالت الصحابة رضه يا رسول الله هل بعدنا افضل منا قال نعم قالوا فيرونك قال لا قالوا فهل ينزل
عليهم الوحى قال لا قالوا فكيف يكون فيه قال كالملح فى الماء تذوب قلوبهم كما يذوب الملح فى الماء قالوا كيف يعيشون
فى ذلك الزمان قال كالدود فى الخل قالوا يا رسول الله كيف يحفظون دينهم قال كالجمرة فى الايدى اذ وضعت
طفيت وان امسكت احرقت الحمد لله وحده وحكى عن مسلم العبادانى قال قدم علينا صالح المزوى وعبد
الواحد بن زيد وعتبة الغلام وسلمة الاسودى فنزلوا على الساحل فهيات لهم ذات ليلة طعاما ودعوتهم
اليه فجاؤا فلما وصلوا وضعته بين ايديهم فارادوا ان ياكلوا واذا قائل يقول باعلى صوته يلهيكم عن دار الخلود
مطاعم ولذة للانفس غير نافعة فصاح عتبة الغلام صيحة وخر مغشيا عليه فبكوا باجمعهم ثم رفعوا
ايديهم ولم ينالوا عن ذلك الطعام شيئا والحمد لله وحده تمت الحديث الاربعون وبالله التوفيق تمت

قال النبى عم من قلم اظفاره يوم السبت خرج منه الداء ودخل فيه الشفاء ومن قلم اظفاره يوم الاحد خرج منه الغناء ودخل
فيه الفقر ومن قلم اظفاره يوم الاثنين خرج منه الجنون ودخل فيه الصحة ومن قلم اظفاره يوم الثلاثاء خرج منه الصحة
ودخل فيه المرض ومن قلم اظفاره يوم الاربع خرج منه الوسوسة والخوفة ودخل فيه الامن ومن قلم اظفاره يوم الخميس
خرج منه الجذام والمرض ودخل فيه العافية والشفاء ومن قلم اظفاره يوم الجمعة خرج منه الذنوب ودخل فيه الرحمة
تمت

خاصل الامران النية شرط كل طاعة وبها يصير كل عادة عبادة وهى سنة الانبياء
والاولياء والصالحين فى كل عمل بل فى كل حركة وسكون حتى فى البيع والشراء
والاكل والشرب والنوم والوقاع وقضاء الحاجة فانهم لا يرضون ان يضيعوا
ساعة من العمر بل آن منها بان يمضى فى غير عبادة الله تعالى فانه جوهر نفيس
لا قيمة له اذ به يمكن تحصيل القرب من الله تعالى وزيادته وهو اقصى المقاصد
ومنتهى الغايات فتضييعه خسران عظيم لا تدارك له اصلا وحسرة وندامة عند الموت
وبعده الى ما لا نهاية له فنسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم ايها الطالبون النيات الصالحة
فى كل عمل وترك فى كل آن ولحضة انه هو الجواد الكريم الرحيم تمت

من شرح الحديث الاربعين للبركوى
محمد افندى